

كلية الأدب واللغات

قسم الأدب العربي

مشروع مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان الدراسة:

تعليمية التعبير الشفوي وأثره في تنمية الملكة اللغوية

- السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا -

إشراف:

- د. أحمد إبراهيم الزوبير

إعداد الطالبتين:

- عثمانى محجوبة

- عياد سناء

لجنة المناقشة:

مشرفا ومقررا	د. أحمد إبراهيم الزوبير
مناقشا	د. بلخيثر الناصر
رئيسا	د. عبو لطيفة

الموسم الجامعي: 1441هـ - 1442هـ / 2020م - 2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

تتسابق الكلمات على أبواب الشفاه، وتتزاحم العبارات على عتبات الجفون لتبدأ رحلة الذكريات، تشق
عباب السنين الماضية لتعبر أوراق المحبة وفي أرجاء القلوب.

ففي البداية الحمد والشكر لله، فإنه ينسب الفضل كله في إكمال مسيرتي العلمية المكلفة بالنجاح والتفوق
ويسرني أن أقدم نجاحي هذا كهمسة حب وعنوان وفاء:

- إلى الذي بذل جهد السنين سخاء وصاغ في الأيام سلام العلا لأرتقي بها في دار الحياة ... إلى من
أحمل اسمه بكل افتخار... إليك أبي الغالي.
- إلى ملاكي في الحياة ... إلى بسمة دري... إلى منبع الحب والحنان ... إلى من جعل الله الجنة تحت
قدميها ... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي ... إليك أمي الغالية.
- إلى توأم روحي إخوتي وأخواتي ... من أكبرهم إلى أصغرهم " خالد. خديجة. شهرزاد. سيد أحمد"
والذين من بهم أكبر وعليهم أتوكل.
- إلى فراشات وزهور بيتنا أحفادنا الرائعين "نعمة الرحمان. آدم. عبد القادر".
- إلى من ذقت السطور بذكرهم فوسعهم قلبي... إلى من أحمل معهم أجمل ذكريات الجامعة... إلى
أسرة الاتحاد العام الطلابي الحر عامة و"خلية الشهيد أحمد ياسين" خاصة.

أهدي عملي

عثماني محجوبة

أهدي ثمرة جهدي هذا الى :

- من تشقت يداه في سبيل رعايتي أبي العزيز.
- إلى أعز انسانة في حياتي، التي لم تدخر نفسا في تربيتي أُمي الغالية.
- إلى قرة عيني زوجي الذي كان سندا لي في المسار الدراسي.
- إلى أخواتي: "فريال، سندس، ياسمين" وإلى عمتي الغالية "زهية".
- إلى كل أفراد عائلتي من كبيرهم إلى صغيرهم الذين وقفوا بجاني وشجعوني.
- إلى أصدقاء ورفقاء الدرب وإلى الدفعة المتخرجة لسنة 2021.
- إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

أهدي عملي

عياد سناء

الشكر والتقدير

أول مشكور هو الله عز وجل ثم والدينا على مجهوداتهم منذ ولادتنا إلى هذا اليوم... كم يسرنا أن نقدم لكل من نصحنأ وأرشدنا في إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر الدكتور "أحمد إبراهيم الزبير" الذي ساهم في إعداد هذا البحث وأوصلنا إلى المراجع والمصادر المطلوبة حتى إنه لم ييخل علينا بكتبه الخاصة... كما نشكر الأستاذ المناقش الدكتور خالدى هشام على توجيهاته لنا في الفصل التطبيقي، ونشكر أيضا الأستاذ عثمانى عمار دكتور فى جامعة غليزان على كل مساعداته لنا.

- نوجه شكرنا لكل القائمين على كلية الآداب واللغات.

- فنسأل الله سبحانه أن يتقبل منا هذا العمل المتواضع، ويضيف قيمة إلى هذا العلم...

مقدمة:

الحمد لله مدبر الليالي والأعوام، قدر الأمور فأجراها على أحسن نظام وشرع الشرائع فأحكمها أيما احكام بحكمته ورحمته، تتعاقب الليالي والأيام أحمد سبحانه على جليل الصفات وجميل الإنعام وأشكره من شكر من طلب المزيد ودام، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صاحب التاج والمعراج والبراق والعلم، دافع البلاء والقحط والمرض والألم اسمه مرفوع مشفوع منقوش في اللوح والقلم، سيد العرب والعجم، شمس الضحى، بدر الدجى صبر العلا نور الهدى كهف الورى، مصباح الظلام، جميل الشيم، شفيع الأمم، صاحب الجود والكرم، وصل الله وسلم على آله الطيبين الظاهرين وعلى صحابته الغر والميامين وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من أسس اللغة التعبير عن الأحاسيس بشكل سليم وفصيح بغية تزويد المتعلم بثروة لغوية وتنمية الملكة اللغوية لديه طوال المشوار الدراسي، فانطلاقا من وعينا بأهمية امتلاك هذا النشاط في تحصيله الدراسي، جعلنا نخوض في غمار هذا الموضوع المتمثل في " تعليمية التعبير الشفوي وأثره في تنمية الملكة اللغوية - السنة الثالثة ابتدائي أمودجا-فإن من أهم الأهداف التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هي:

- ضعف المتعلمين الشديد لإتقان مهارة التعبير الشفوي التي أصبحت عائقا أمام طلاقة اللسان وفصاحته.
- معرفة أسباب الضعف اللغوي عند الطفل وإيجاد أهم الحلول.
- إعادة ادماج التعبير الشفوي واعطاؤه مكانته الحقيقية ومعرفة أهم الحلول المقترحة.

ومن هنا طرحنا الإشكالية التالية: ما المقصود بتعليمية التعبير الشفوي؟ وكيف يكتسب الطفل الملكة اللغوية؟ وما مدى تطويرها؟ وفيما تكمن أهداف التعبير الشفوي؟ وفيما يكمن الهدف من تدريسه؟ وإلى ما توصلت إليه الدراسة الميدانية؟ .

- وعلى أساس هذه الإشكالية قسمنا بحثنا الى ثلاثة فصول فصلان نظريان وفصل تطبيقي فكان عبارة عن مدخل يشمل تعريف التعليمية والتعبير الشفوي والملكة اللغوية وبعدها الفصل الأول: والذي تطرقنا فيه الى ثلاثة مباحث وهي: ماهية اللغة، التعبير الشفوي، التعبير الكتابي، وكذا الفصل الثاني الذي جاءت تحته خمسة مباحث المعنون بأنواع التعبير الشفوي، أسس التعبير الشفوي، مهارات التعبير الشفوي، خطوات تدريس التعبير الشفوي وأسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه.

- أما الفصل الثالث والذي تطرقنا فيه الى دراسة ميدانية لموضوع بحثنا الذي خصصناه لثلاثة مباحث وهي كالتالي: تقنية البحث، مكان البحث، عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها التي خصصناها لأساتذة التعليم الابتدائي وفي الأخير نتائج الدراسة.
- اما عن المنهج الذي اعتمدناه هو المنهج الوصفي التحليلي، بحيث وصفنا نشاط التعبير الشفوي وطرق تدريسه، اما آلية التحليل استعنا بها في تحليل الاستبانة وعرض نتائجها.
- كما لا بد من ذكر بعض الصعوبات التي واجهناها في بحثنا والتي تتمثل في: ضيق الوقت، عرقلة في الفصل التطبيقي في المدارس بسبب جائحة كورونا وكذا طريقة تفويج التلاميذ وخاصة نشاط التعبير الشفوي الذي لا يدرس سوى مرة واحدة في الأسبوع
- وفي الأخير الفضل أولاً لله عز وجل وثانياً للأستاذ الذي سهر وتعب في توجيهنا وثالثاً لكل من ساعد من قريب أو بعيد فشكراً لكم جميعاً.

في: تلمسان يوم 02/06/2021 14:12



توطئة:

اللغة العربية هي الرحم الذي تتولد منه الهوية والدعامة الأساسية لبناء الأمة وتاريخها ولغة القرآن ولغة أهل الجنان، كرمها الله بالبقاء والمكانة المقدسة، وباللغة يتسع منظور الانسان حيث تعبر عن الوجدان والأحاسيس وهذا هو أساس الحضارات والعلوم كلها، قال الله تعالى: □ **فُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا** □¹، وتنوع أساليبها حيث تؤدي دورا هاما في عملية الاتصال والتواصل في مختلف المجالات.

¹ سورة الكهف/ الآية 109.

المدخل:

أولاً: مفهوم التعليمية.

ثانياً: مفهوم التعبير.

ثالثاً: مفهوم الملكة اللغوية.

الفصل الأول:

أولاً: مفهوم التعليمية.

أ- لغة:

جاء في لسان العرب: "عَلَّمَ من صفات الله عز وجل العَلِيمُ والعَالِمُ والعَلَّامُ، قال الله تعالى: □ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْعَلِيمُ □¹. وقال أيضاً: □ وَعَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ □².

وعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ ونقول عِلِمٌ وَفِقَةٌ أَي تَعَلَّمَ وَتَفَقَّهَ وَعَلَّمَ وَفَقَهُ أَي سَادَ الْعُلَمَاءَ وَالْفُقَهَاءَ"³.

جاء في القاموس المحيط: "وَعَلَّمَهُ كَسَمِعَهُ عِلْمًا، وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ تَعْلِيمًا وَعَلَّامًا، كَكَذَّابٍ، وَأَعْلَمَهُ إِيَاهُ فَتَعَلَّمَهُ"⁴

واستعملت كلمة ديداكتيك منذ مدة طويلة لدلالة على ما يرتبط بالتعليم منذ أنشطة تحدث عادة داخل القسم

وكلمة ديداكتيك مشتقة من كلمة « Didaktikous »، وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا مشتقة من الكلمة الاغريقية « Didaskien »، ومعناها التعليم، وهي تعني حسب القاموس الصغير « Le Petit » « Rebert »، درس أو علم"⁵.

ونجد في اللغة العربية مصطلحات عدة مقابلة لمصطلح " ديداكتيك" منها التعليمية، علم التدريس، علم التعليم، تعليميات، تدريسية.

ويداكتيك أو علم التدريس هو الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته وكذا لنشاط كل من المدرس والمتعلمين وتفاعلهم قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا⁶.

¹ سورة يس/ الآية 81

² سورة الأنعام/ الآية 73

³ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منطور الأنصاري الرويفعي الإفريقي - لسان العرب - ط1، دار المعارف، القاهرة، د. ت: حرف اللام/ مادة علم/ ص 3083

⁴ الفيزو أبادي- تح: أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد - القاموس المحيط- ط1، دار الحديث، القاهرة، 2008م: ص 1136

⁵ نور الدين أحمد قايد وحكيمة يسعي - التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي - العدد 8، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 2010: ص 58

⁶ أحمد الفاسي - اليداكتيك " مفاهيم ومقاربات" - د. ط، جامعة عبد الملك السعدي، تطوان، د. ت: ص 02

ب- اصطلاحا:

عرفها الدكتور بشير إبرير: " أن التعليمية علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة تعليمية"¹.

وقد عرفها جون غايون (J.C.Gagnon) في كتابه " ديداكتيك مادة"

« La didactique d'une discipline » التعليمية كما يلي:

إشكالية اجمالية ودينامية، تتضمن:

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
 - اعدادا لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجية وعلم الاجتماع...
 - دراسة نظرية وتطبيقية لفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها"².
- والتعليمية هي عملية يتم فيها التفاعل بين طرفين (المدرس والمتعلم) ولكل منهما دور يمارسه من أجل تحقيق أهداف تربوية سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي.
- أما موضوعها فهي تهتم بدراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين، فهي تمثل في آن واحد تفكيرا وممارسة يقوم بها المدرس لمواجهة الصعوبات التي يلاقيها في تعليم مادته"³.

¹ بشير إبرير - تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق - ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، 2007م: ص 09

² رشيد بناني - من الديداكتيك الى البيداغوجيا - ط1، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، 1991م: ص 39

³ بعلي الشريف حفصة - التعليمية - العدد 1، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، يونيو 2010م: ص 07

ثانيا: مفهوم التعبير:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب: " أن التعبير من المصدر عبر، وعَبَّرَ الرَّؤْيَا يُعْبِرُهَا عِبْرًا وعِبْرًا وعَبَّرَهَا: فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها"¹.

وعرفها الجوهري: " عبر: العبور من النوق السريعة"².

وجاء في معجم الوسيط: " وعَبَّرَ عما في نفسه وعن فلان: أَعْرَبَ وبيّن بالكلام وبه الأمر: اشتدّ عليه، وبفلان شقّ عليه وأهلكه، ويقال عَبَّرَ عَيْنَهُ: أبكاها"³.

وقد وردت كلمة التعبير في القرآن الكريم قوله تعالى: □ وَقَالَ الْمَلِكُ لِيَبْنَؤُا أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ حُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ □ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَأْيِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ □⁴.

ب- اصطلاحا:

يعرف على انه الابانة والافصاح عما يختلج في نفس الانسان من أفكار ومشاعر وهذه الأفكار والمشاعر تكون مفهومة لدى الآخرين"⁵.

وعرفه آخر على انه العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول للإنسان الى مستوى يمكن من ترجمه أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الحياتية ومشاهداته شفاهاً وكتابةً بلغة سليمة من أجل التفاهم والتواصل مع الناس، وإدراك مقاصده بكل يسر وسهولة"⁶.

¹ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي - لسان العرب - ط1، دار المعارف، القاهرة، 2007م: حرف العين/ باب عبر/ ص 2872

² أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - د. ط، دار الحديث، القاهرة، 2011م: ص 680

³ مجمع اللغة العربية - معجم الوسيط - ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م: حرف العين/ باب عبر/ ص 580

⁴ سورة يوسف/ الآية 43

⁵ طه حسين الدليمي سعاد عبد الكريم الوائلي - اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها - د. ط، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005م: ص 13

⁶ محمد علي الصويركي - التعبير الوظيفي أسسه مفهومه مهاراته أنواعه - ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، 2011م: ص 09

والتعبير عبارة عن نشاط لغوي من خلاله يتمكن الطالب من التعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه اما بالتحدث أو الكتابة بهدف تحقيق الغاية المحددة وعن طريقه يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله"¹.

فالتعبير وسيلة للتفاهم بين الناس وعرض الأفكار والمشاعر، فهو أداة للتواصل والبوح، فالإنسان ان لم يجد شخصا يجاوره فانه يجاور نفسه سرا أو جهرا².

تعريف الملكة اللغوية:

أ- لغة:

شكل موضوع الملكة اللغوية مجال بحث لدى العلماء قديما وحديثا وتعددت المفاهيم اللغوية بشأنه من معجم آخر، حيث ورد في لسان العرب: "ملك: اللَّيْثُ: المَلِكُ هو الله تعالى وَتَقَدَّسَ، مَلِكُ المَلُوكِ له المَلِكُ وهو مالك يوم الدين وهو مَلِيكُ الخَلْقِ أي رَهِمَ ومالِكُم"³.

"والمَلِكَةُ: مَلِكُوكٌ والمَمْلُوكَةُ: سلطان الِلكِ في رعيته، ويقال: طالت مَمْلُوكته وساءت مَمْلُوكته وحَسُنَت مَمْلُوكته وعَظُمَ مَلِكُوكُهُ، كثر مَلِكُوكُهُ"⁴.

أما في معجم الوسيط جاء فيه مفهوم الملكة كالاتي:

مَلِكُ الشَّيْءِ مُلْكًا: حازه وانفرد بالتصرف فيه، فهو مالك (أملكه) الشيء: جعله مَلِكًا له ويقال: أَمَلَكْتُ فلانا أمره: خلّاه وشأنه وأَمَلِكْتُ فلانة أمرها: طَلِقْتُ أو جُعِلَ أمر طلاقها بيدها و(المَلِكَةُ): صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بجدق ومهارة، مثل: الملكة العددية والملكة اللغوية، والملك يقال: هو مَلِكَةُ يميني ووفلان حسن المَلِكَةُ: يحسن معاملة خدمه وحشمه"⁵.

أما في تاج العروس: مَلِكُهُ يملكه ملكا، والملك ضربان ملك هو التملك والولي، وملك هو القوة على ذلك"⁶.

¹ إبراهيم خليل وامتنان الصمادي- فن التعبير والكتابة- ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008م: ص 16.

² بحية بلعربي- الانسجام النصي- د. ط، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م: ص 35.

³ ابن منظور- لسان العرب: حرف الميم/ مادة ملك/ ص 4266 .

⁴ نفس المرجع السابق: ص 4266.

⁵ مجمع اللغة العربية- معجم الوسيط- ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م: حرف الميم/ مادة مَلِكُ/ ص 886.

⁶ محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الرّبيدي- تاج العروس من جواهر القاموس- د. ط، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 2006م: حرف الميم، مادة ملكه.

والمعنى العام لمادة (م ل ك) له صلة بالقوة والشدة في الطبع.

وقد ورد ذكر الملكة في القرآن الكريم في مواضع مختلفة وبمعاني متعددة، قال الله تعالى: □ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ □¹.

- تعريف الملكة اصطلاحاً:

تعددت تعريفات علمائنا العرب لمصطلح الملكة فكل واحد عرفها حسب توجهه، عرفها ابن خلدون: "على أنها صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة أخرى حتى ترسخ صورته وعلى نسبة الأصل تكون ملكة"².

وعرفها الجرجاني: "على أنها صفة راسخة في النفس وتحقيقه أنه يحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال فإذا تكررت ومارست النفس لها حتى ترسخ تلك الكيفية فيها صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقاً"³.

فالملكة في بناء هذا القول: صفة راسخة في النفس تتم نتيجة استعمال الفعل وتكراره مرات عديدة. وبفعل تكرارها وممارستها يؤدي إلى ترسيخها واعطائها صفة الثبات فتصبح عادة وخلقاً.

وعرفها عبد الرحمان الحاج صالح: "هي ذلك النظام الذي اكتسبه المتكلمون على شكل مُثل و حدود إجرائية وهم لا يشعرون شعوراً واضحاً لوجودها وكيفية ضبطها لسلوكهم اللغوي، إلا إذا تأملوه وان كان هذا التأمل لا يفيد شيئاً إذ هو مجرد استنباط واحكامهم للعمليات التي تتبنى على تلك المثل، وهو الذي يسمى الملكة اللغوية"⁴.

ونستنتج أن الملكة اللغوية فطرية تكتسب عن طريق السماع والاستعمال.

¹ سورة يس/ الآية 83

² ابن خلدون- مقدمة ابن خلدون- د. ط، مكتبة دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، الدار التونسية للنشر، 1984م: ص 540

³ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني- التعريفات- ط1، د. د، 1403هـ/1983م: ص 247

⁴ عبد الرحمان الحاج صالح- مدخل إلى علم اللسان الحديث- العدد 4، مجلة اللسانيات، الجزائر، 2003م: ص 40

المبحث الأول: ماهية اللغة.

1- مفهوم اللغة:

أ- لغة: "اللغة من لَعَوْتُ أي تَكَلَّمْتُ، أصلها لغوة ككثرة وثبة وقيل: أصلها لُعِي أو لُعُو وجمعها لُعِي وفي المحكم: الجمع لغات ولُعُون".¹

وعرفها الجوهري على أنها "لغا يلغوا لغوا، أي: قال باطلا، يقال لغوت باليمين، واللغة أصلها لغى أو لغو وجمعها لغى مثل برة وبرى، ولغات أيضا".²

وردت في قاموس المحيط "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وجمعها لغات ولغون، ولغا لغوا أي تكلم"³ وجاءت كلمة (لغو) في أكثر من آية منها قال الله تعالى: □ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم، ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلِيم □⁴.

وقال أيضا: □ لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا □⁵.

وقال أيضا: □ وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون □⁶.

وردت في معجم محيط المحيط "اللغو كلام لشيء لم تؤده، واللغو ضم الكلام ما هو ساقط العبارة منه، وهو الذي لا معنى له في حق ثبوت الحكم، وقيل ما جرى على لسان كل قوم، وقيل الكلام المصطلح عليه بين اللفظ الموضوع للمعنى، وقيل الكلام المصطلح للمعنى، وقيل اشتقاق اللغة من لغى بالشيء أي لهج به، وأصلها لغى أو لغو".⁷

¹ لسان العرب، لابن منظور، تح نخبه من الأساتذة عبد الله على الكبير محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ط1، 2007، مادة لغا، حرف اللام، ص4050.

² الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، دط، 2009 من حرف اللام، مادة لغا، ص1039.

³ قاموس المحيط، الفيروز أبادي، تح، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، ط1، 1429هـ، 2008م، ص1478.

⁴ سورة البقرة (الآية 225).

⁵ سورة مريم (الآية 62).

⁶ سورة فصلت (الآية 26).

⁷ بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت، لبنان، دط، 1977 ص 830.

2- اصطلاحا:

تعد اللغة العربية من أوسع لغات العالم وأغناها بالمفردات، فهي لغة القرآن الكريم وذكر سبحانه وتعالى ذلك في عدة آيات حيث جاء في قوله تعالى: إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ¹ □ وقوله أيضا: □ وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ² □.

اللغة وسيلة لتفكير والتواصل وهي الأداة التي يعبر بها الانسان عن أفكاره، بواسطتها يستطيع أن يتفاهم مع غيره من أفراد المجتمع، فهي أساس نشوء العلاقات الاجتماعية وتعد مظهرا من مظاهر الحضارة وهذا راجع لقيمة اللغة عند القدماء والمحدثين باعتبارها عنصرا فعالا يساهم في بناء الشخصية حيث تعتبر مرآة تفكير الأمة وأداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظ عن شخصياتها وتراثها الأصيل، فضلا عما لها من دور في تنشئة الفرد كائنا اجتماعيا قادرا على التفاهم والتخاطب والتعبير عما في ذهنه من أفكار ليتعامل بها مع من يحيط به ولذلك يتوحد مع أبناء شعبه ويتعزز في نفوسهم شرف الانتماء إلى أمة واحدة³.

فهي جسر يعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر والمستقبل.

وقد وردت عدة تعريفات للغة منها تعريف ابن جني: "أما حدها: فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁴ فاللغة نظام صوتي يساهم في عملية التواصل بين الناس، فهي من أهم وسائل التفاهم والتفاعل وتختلف من مجتمع لآخر.

وذكر ابن خلدون في تحديده لمفهوم اللغة أنها "عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فكر لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتها"⁵.

فاللغة ملكة يعبر بها كل قوم عن مقاصده كما أنها أداة يعبر بها الانسان عن أفكاره.

¹ سورة يوسف (الآية 2).

² سورة الشعراء (الآية 192، 195).

³ طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص18.

⁴ الخصائص، ابن جني، تح، محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ط4، ج3، ص33.

⁵ المقدمة، عبد الرحمن بن خلدون، تح، عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، ج2، 2004، ص367.

وعرفها الدكتور إبراهيم أنيس "أنها نظام عربي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال بعضهم ببعض"¹ وهي عبارة عن مجموعة من الأنظمة والعلاقات².

فاللغة عبارة عن نظام معين يجب اتباعه، فهي تشكل أداة من أدوات المعرفة ووسيلة من وسائل التواصل بين أفراد المجتمع في مختلف ميادين الحياة.

فقد اختلفوا أحيانا واتفقوا أحيانا أخرى، ويعود السبب في ذلك الاختلاف الى ارتباط اللغة بكثير من العلوم، واتفقوا في تحديد جزء منها في كون أن اللغة أداة الاتصال والتخاطب والتفاهم بين الافراد والجماعات والأمم بواسطة يستطيع التفاعل بغض النظر عن اختلافها من قوم لقوم، ومن مكان لمكان، إلا أنها في النهاية تؤدي نفس الوظيفة وهي التواصل.

وعرفت اللغة على أنها: "قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة، يتواصل بها أفراد مجتمع ما"³ حيث ترتبط بأنساق مرتبطة مع بعضها البعض وتتمثل في:

- النسق الصوتي: وهو الذي يحدد نطق الكلمات أو أجزاء الكلمات وفق الأنماط المقبولة أو المتعارف عليها لدى الجماعة اللغوية.
- النسق الدلالي: ويعني ترتيب الوحدات المعنوية وفق سماتها الدلالية المعروفة أو المقبولة في اللغة.
- النسق الإعرابي والنحوي: يعني ترتيب كلمات الجملة أو الجمل في أشكالها المقررة.
- النسق الصرفي: وهو النسق الذي تعالج فيه أو من خلاله بنيات الكلمات وأنواعها وتصريفها واشتقاقها.
- النسق المعجمي: ويقصد به مجموع المفردات اللغوية المتاحة لتعبير عن المعاني والمواقف المختلفة في إطار اللغة⁴.

¹ اللغة بين القومية والعالمية، إبراهيم أنيس، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، دط، 1970، ص11.

² اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب، دط، 1994، ص315.

³ روي سي هجمان: اللغة والحياة الطبيعية البشرية عن أحمد معتوق: الحصيلة اللغوية، مصادرها، أهميتها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، أغسطس 1996، ص29.

⁴ أحمد محمد المعتوق _ الحصيلة اللغوية، مصادرها، أهميتها، وسائل تنميتها، ص30.

ثانيا: خصائصها:

تعد اللغة العربية من أكثر اللغات تداولاً واستخداماً بين الناس، تحتوي على ثمانية وعشرين حرفاً، كما أنها تكتب من اليمين إلى اليسار، يطلق عليها اسم لغة الضاد، لأنها تحتوي على حرف الضاد الذي لا يوجد في أي لغة أخرى في العالم، كما أنها تمتلك العديد من المميزات والخصائص التي تميزها عن غيرها من اللغات، ومن أبرز خصائصها:

1- سعة اللغة العربية:

اللغة العربية زاخرة بمفرداتها، قال الإمام الشافعي رحمه الله: "لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها، لا يكون موجودا فيها من يعرفه والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه، لا نعلم رجلا جمع السنن فلم يذهب منها عليه شيء فإذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السنن، وإذا فرق علم كل واحد منهم، ذهب عليه الشيء منها¹.

قال الدكتور صبحي صالح: "أن لغتنا أوسع اللغات ثروة، وأغناها في أصول الكلمات الدوال على معان متشعبة، قديمة وحديثة، جدير بنا أن نذكر أن اللغات جميعا، دون استثناء، تزداد ثروتها وتبلغ مفرداتها من الكثرة حدا لا نهاية له إذا كتب لها من شروط النماء والحياة والخلود ما كتب للعربية، فقد أتيتح للغة القرآن من الظروف والعوامل ما وسع من طرائق استعمالها وأساليب اشتقاقها، وتنوع لهجاتها، فانطوت من هذا كله على حصول لغوي، لا نظير له في لغات العالم"².

تعد اللغة العربية من أكثر اللغات انتشارا، فهي اللغة التي اصطفها الله عز وجل من بين جميع اللغات لتكون لغة كتابه العزيز قال الله تعالى: □ وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا □³ ، وتسمى أيضا لغة الضاد يقول الشاعر جمال مرسي في قصيدة بكم يا رفاق:⁴

إلى لغة الضاد كان انتمائي وإني بميراث قومي فخور

فهي لغة زاخرة بمفرداتها، وبحر واسع من أصوات ومفردات وتراكيب وأساليب متنوعة، كل مفردة في العربية لديها ثلاث أو أربع مرادفات عكس لغات العالم، فالعرب يعبرون عن شيء واحد بأسماء كثيرة ومختلفة ولكل كلمة دلالة أو معنى يختلف عن الآخر.

¹ الرسالة، محمد بن ادريس الشافعي، تح: أحمد شاكر، ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان، دت، ص42.

² دراسات في فقه اللغة، صبحي صالح، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط15، 2002م، ص292.

³ سورة طه/الآية 113

⁴ الشاعر جمال مرسي، قصيدة بكم يا رفاق، ديوان قاعدة بيانات الشعر العربي والمترجم والاقتباسات.

2- ظاهرة الإعراب:

تتميز اللغة العربية بإمكانية الإعراب، الذي يعتبر من أقوى خصائصها وتعددت تعريف هذه الظاهرة فعرّفها عبده الراجحي في قوله: "الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ"¹.

"وبه يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ أمن الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة"².

فالإعراب هو تغيير في الحالة النموذجية والنحوية للكلمة بعد تغيير العوامل التي تدخل عليها.

وعرفه ابن فارس في قوله: "فأما الاعراب فيه تميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلاً لو قال: " ما أحسن زيد" غير معرب، أو "ضرب عمر زيد" غير معرب، لم يوقف على مراده، فإذا قال: " ما أحسن زيدا، أو ما أحسن زيد !، أو ما أحسن زيدا! أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده"³.

فالإعراب هو: تغيير أحوال الكلمة تبعاً لتغير موقع الكلمة الإعرابي وذلك بسبب تغيير العوامل التي تدخل عليه.

وعرفه الزجاجي في قوله: "الإعراب أصله البيان ثم إن النحويين لما رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني، وتبين عنها، سموها إعراباً أي بيانا واعراب الحركات المبنية عن معاني اللغة"⁴.

الإعراب ظاهرة لغوية دقيقة، فهو عبارة عن تغيير أحوال أواخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلية عليها لفظاً أو تقديراً حيث تتمثل أهميته في كونه وسيلة إيضاح للمتعلم ليدرك بها تركيب الجمل، فهو تطبيق لقواعد اللغة، وما يدل على أهميته في اللغة العربية أنه امتد إلى الكثير من العلوم كعلم التفسير والقراءات والبلاغة والأصوات.

¹ فقه اللغة في الكتب العربية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، دت، ص211.

² المقدمة، ابن خلدون، تح، درويش جويدي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط1، 2002م، ص545.

³ الصحاح في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تح، عمر فاروق الطباع، مكتبة معارف، بيروت، ط1، 1993، ص161.

⁴ الايضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تح، مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، ط2، (1974،1986)، ص91.

3- الاشتقاق:

أ- **لغة:** الاشتقاق لفظ مأخوذ من مادة (ش ق ق) والشق: مصدر قولك شققت العود شقا، والشق: الصدع البائن، وقيل: غير البائن، وقيل: هو الصدع عامة¹.

وردت في معجم الوسيط "اشتق: اشتق الفرس ونحوه في عدوه، شق فلان في الكلام أو الحصومة ونحوها، يقال اشتق طريقه في الأمر: سلكه في قوة².

(شق) الأمر شقا: صعب وعلى فلان: أوقعه في المشقة³ وفي التنزيل العزيز □ وما أريد أن أشق عليك □⁴.

ب- **اصطلاحا:** أهم ما يميز اللغة العربية من سائر اللغات زيادة على أنها لغة القرآن الكريم أنها لغة اشتقاقية، فالاشتقاق ظاهرة سامية ووسيلة هامة لتنمية لغة الضاد ويقصد به هو "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ في اللفظ والمعنى جميعا"⁵.

والاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة أخرى بشرط أن يكون بين الكلمتين اتفاق في المعنى والحروف الاصلية.

وعرفه صبحي الصالح في كتابه دراسات في فقه اللغة "أنه توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يجد مادتها ويوحى بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحى بمعناها الخاص الجديد"⁶.

وهو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبة هما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة⁷.

ونستنتج مما سبق أن الاشتقاق هو أخذ لفظة من لفظة أخرى مع المحافظة على المعنى وحروف الأصل.

ومن أبرز أنواع المشتقات في اللغة العربية اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم التفضيل، اسم الزمان والمكان، اسم الآلة، والصفة المشبهة وغيرها، ومن سنن العرب في توليد الألفاظ والمعاني.

¹ لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، باب الشين، مادة شقق، ص2300.

² معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع والطباعة، ط4، 2009م، باب الشين، مادة شقله، ص489.

³ لسان العرب، ابن منظور، ص2301.

⁴ سورة القصص، الآية 27.

⁵ الاشتقاق، عبد الله أمين، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 2000م، ص1.

⁶ دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 2002م، ص174.

⁷ معجم التعريفات، جرجاني، تح: محمد حديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1412م، ص26.

أ- الاشتقاق الأصغر: فهو الأسهل والأكثر استعمالاً من الآخرين عرفه ابن جني: "ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن نأخذ أصلاً من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه، وإمن اختلفت صيغته ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو سلم ويسلم، وسالم وسلمان وسلّمى والسلامة، والسليم: اللديغ، أطلق عليه تفاؤلاً بالسلامة، فهذا هو الاشتقاق الأصغر¹.

وعرفه السيوطي في كتابه المزهري: "الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة، كضارب من ضرب وحذر من حذر². فالاشتقاق الأصغر هو أخذ كلمة من أخرى واتفاقهما في أصل المعنى والحروف والترتيب مثل سلم، سالم، السلامة، السليم.

ب- الاشتقاق الكبير: وأما الأكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة، فيجعل (ق ول) و(و ل ق) و(و ق ل) و(ل ق و) وتقالبيها الستة، بمعنى الخفة والسرعة³.

وهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه مثل (ك ل م) و(ك م ل) و(م ك ل) و(م ل ك) و(ل ك م) و(ل م ك) وكذلك (ق ل) و(ق ل و) و(و ق ل) و(ل ق و) و(ل و ق)⁴.

والاشتقاق الكبير هو اشتقاق كلمة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى والحروف الأصلية دون ترتيب مثل كلم، كمل، مكل، ملك، لكم، ملك.

فالاشتقاق طريق للتجديد والتنويع الفني في الكلمات، فهو وسيلة فعالة لتوليد الألفاظ للدلالة على المعاني الجديدة فهو أكبر مصدر لثراء اللغة العربية وجسر موصل بين اللغة والحياة الفكرية والاجتماعية.

¹ الخصائص، ابن جني، قح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج2، ص134.

² المزهري في علوم اللغة، السيوطي، تح: أحمد جاد المولى، علي محمد البحاي، محمد أبو الفاضل إبراهيم، دار بيروت، لبنان، ج1، ص346.

³ المزهري في علوم اللغة، السيوطي، تح: أحمد جاد المولى، علي محمد البحاي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار بيروت، لبنان، ج1، ص348.

⁴ الخصائص، ابن جني، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج2، ص134.

4- الترادف:

أ- **لغة:** ردف: الردف: ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيئاً، فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف، والجمع الردافي¹.

وعرفه ابن فارس في معجم مقاييس اللغة "الراء والبدال والفاء أصل واحد مطرد، يدل على اتباع الشيء، فالترادف: التتابع"².

جاءت كلمة الترادف في القرآن الكريم في هيئة كلمة ردف قال الله تعالى: □ قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذين تستعجلون □³، وقال أيضاً: □ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين □⁴.

ب- **اصطلاحاً:** وهو عبارة عن الاتحاد في المفهوم وقيل: توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء باعتبار واحد⁵.

وعرفه ابن فارس في قوله: "يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد وهو السبي، وما بعده من الألقاب صفات"⁶.

والترادف هو اتفاق المعنى واختلاف اللفظ ومن أمثلة الترادف السيف ويقال له المهند والحسام والصارم وغيرها من الأسماء.

وهو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد⁷.

والترادف هو اتفاق المعنى واختلاف اللفظ ومن امثلة الترادف السيف يقال له الليث، الغاب، الضرعام هاته أسماء الأسد.

الحزن: الغم، الكآبة، الحسرة، الأسى النرح.

¹ لسان العرب، ابن المنصور، دار المعارف، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ط1، القاهرة، 2007، حرف الراء، مادة ردف، ص1625.

² معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، دار الفكر للنشر والتوزيع، دط، 1989م، حرف الراء، مادة ردف، ج3، ص503.

³ سورة النمل، الآية72.

⁴ سورة الأنفال، الآية09.

⁵ التعريفات، الجرجاني، تح: صديق المنشاري، الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، ط1، ص65.

⁶ الصحاحي في فقه اللغة، ابن فارس، تح: عمر الفاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، 1993م، ص65.

⁷ المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تح: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي النجاوي، مكتبة دار التراث، القاهرة، ج1، ط3، ص402.

الرحمة: الرقة، الحنان، العطف، الشفقة.

5- الأضداد:

أ- لغة: الضد كل شيء ضاد شيئاً ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار، إذا جاء هذا ذهب ذلك¹.

وردت في قاموس المحيط "الضد: المخالف والمنافي والمثل والنظير والكفاء، جمعها أضداد ويقال: هذا اللفظ من الأضداد: من المفردات الدالة على معنيين متباينين. كالجون للأسود والأبيض والمتضادان اللذان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالأبيض والأسود².

وجاءت كلمة (الضد) في القرآن الكريم، قال الله تعالى: □ كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا □³.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الضد هو المثل والنظير والشبيه وهو المخالف والمغالب والند.

ب- اصطلاحاً: الأضداد ظاهرة من الظواهر اللغوية التي أسهمت في نمو الثروة اللفظية والاتساع في التعبير عن العرب، فتعددت تعريفاته من قديم على حديث، وعرفه ابن فارس: "الضاد والبدال كلمتان متباينتان في القياس، والمتضادان: شيئان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد، كالليل والنهار⁴.

وعرفه السيوطي هو نوع من المشترك، وقال أيضاً أن المشترك يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلفين غير ضدين، فما يقع على الضدين كالجون والجلل وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين⁵.

وعرفه آخر أنه إذا وصل التباين بين معنيين مشتركين في لفظ واحد إلى درجة التناقض والتعاكس واعتبر هذا اللفظ من الأضداد⁶.

¹ لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ط1، القاهرة، مادة ضدد، حرف الضاد، ص2564.

² معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008م، مادة ضده، حرف الضاد، ص536.

³ سورة مريم، الآية82.

⁴ معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، دط، 1989م، ج3، ص360.

⁵ المظهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ص309.

⁶ كلام العرب، حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط2، 1990م، ص92.

وإذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع، فمن ذلك: الصريم يقال لليل صريم، وللنهار صريم، لأن الليل ينصرم من النهار، والنهار ينصرم من الليل، فأصل المعنيين من باب واحد وهو القطع¹.

والتضاد عند المحدثين يطلق على اختلاف اللفظتين شكلا ومضمونا وعرفه وأبو الطيب اللغوي: "أنه ليس كل ما خالف الشيء ضدا له، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليس ضدين، وإنما القوة ضد الضعف وضد الجهل، فالاختلاف أعم من التضاد إذا كان كل كتضادين مختلفين وليس كل مختلفين ضدين².

ورغم اختلاف آراء العلماء إلا أن للتضاد أهمية بالغة في اللغة العربية فهو يوضح معنى الكلمة ويقوم بإبراز السمات الدلالية من جانب آخر، علاوة على الربط الدلال.

¹ الأضداد، الأنباري، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1978، ص380.

² المشترك اللغوي، توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، القاهرة، دت، ص134.

المبحث الثاني: التعبير الشفوي.

1- مفهومه:

أ- **لغة:** مشتق من الفعل شافه، مشافهة وشفافها أي: خاطبه متكلما معه، وبنيت الشفة: الكلمة، ويقال: لم ينبس ببنيت شفة والنسبة: شفهي وشفوي وجمعها شفاه¹.

والشفوي: نسبة إلى الشفة وهي شفوية².

ويقال: ما سمعت منه ذات شفة، أي ما سمعت منه كلمة وما كلمته ببنيت شفة أي بكلمة³.

(ش ف هـ) الشفة أصلها شفهة لأن تصغيرها شفية وجمعها شفاه والمشافهة المخاطبة من فيك إلى فيه⁴.

ب- **اصطلاحاً:** يعد التعبير أهم نشاطات التعليم اللغوي وأبرزها، والأكثر استعمالاً داخل الفصول الدراسية وخارجها، فالمتعلم يستمع ويتحدث أكثر مما يكتب ويقراء، لذلك يعتبر التعبير الشفوي مدخلا من المداخل المنطقية لتعليم وتعلم، فهو أساس النمو اللغوي في المدرسة فهو حاضر في المناهج التعليمية منذ القدم وخصوصاً في المراحل التعليمية الأولى.

وهو المنطلق الأول للتدرب على التعبير بوجه عام وهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به، ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها⁵.

التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء⁶.

¹ معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، حرف الشين، باب شافهه، ص488.

² المرجع نفسه، ص488.

³ لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ط1، 2007، حرف الشين، باب شفه، ص2294.

⁴ مختار الصحاح، الرازي، تح: دائرة المعارف في مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، دط، 1986م، حرف الشين، مادة شفه، ص144.

⁵ اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص138.

⁶ تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية، محمد صلاح الدين مجاور، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1981م، ص233.

وهذا الكلام يبين لنا أن التعبير الشفوي من أهم النشاطات التعليمية لدى التلاميذ فهو يساعدهم في اكتساب العديد من المهارات فهو أداة للتواصل، وتبادل أطراف الحديث بين أفراد المجتمع.

وأكدت سعاد عبد الكريم الوائلي: "أن التعبير الشفوي الأساس الذي يبني عليه التعبير الكتابي"¹ ونستنتج من هذا القول أن التعبير الشفوي أسبق من الكتابي ولا سيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية، لتدريبهم على النطق الصحيح وإمدادهم بالمفردات التي تمهدهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح، ويعتبر هذا التعبير: "مرآة النفس وذلك لكونه يعبر عما يجول في الوجدان الإنساني من خواطر يعبر الفرد عنها شفويا"².

فهو وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس، وطريقة من طرق عرض أفكارهم ومقاصدهم، وهو عملية تنفيس عن الأفكار والمشاعر النابعة من الوجدان حيث يعكس هذا التعبير ذاته ويبرز شخصيته.

وعرفه علي جواد الطاهر في كتابة تدريس اللغة العربية بأن: "يتكلم طالب إلى طلبة صفة في موضوع يقترح عليه، أو يقترحه هو مبينا آراءه وشعوره بلغة سليمة يشترط فيها حسن الأداء إلى ضبط القواعد وحسن تركيب الجمل"³.

ويقوم هذا النوع من التعبير على ترك الحرية للطلبة لاستحضار الأفكار للموضوع، واختيار المفردات والجمل والتراكيب المناسبة لذلك الموضوع⁴.

ويتوجب على المعلم أن يعلم تلاميذه الحديث شفاهه ثم ينتقل إلى الكتابة، فالتعبير الشفوي عنصر أساسي للمتعلم وعن طريقه يكتسب المتعلم المعلومات، ويمكن تعريفه على الصعيد المدرسي بأنه قدرة الطالب على التعبير عما يجول في ذهنه وخاطره من مشاعر وأفكار وعواطف و آراء واي موضوع يرغب التحدث عنه مشافهة بواسطة اللسان، مصاعا بأسلوب سليم في اللفظ والمعنى.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا ان التعبير الشفوي وهو عبارة عن عملية تعليمية يتم من خلالها ترجمة الصور الذهنية التي تكونت في عقل التلميذ، وله دور في تنمية الكفاءة التواصلية لدى التلميذ بحيث تكسبه كفاءة لغوية والتي تتمثل في معرفة قواعد اللغة وقوانينها إضافة الى استعمالها واستغلالها حسب المواقف التي تصادفه.

¹ اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص449.

² فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ط1، 2009م، ص128.

³ أصول تدريس اللغة العربية، علي جواد الطاهر، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1984م، ص55.

⁴ طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، فاضل ناھي عبد عون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014م، ص198.

2- أهمية التعبير الشفوي:

يعتبر التعبير الشفوي الوسيلة الأساسية للتعليم، ويستمد أهميته من كونه كلاما سبق الكتابة في الوجود وتتجلى أهميته¹:

- يعتبر التعبير الشفوي أكثر اشكال اللغة استخداما في حياة الانسان، فنحن نستمع ونتحدث أكثر مما نكتب، وعن طريق الكلام يتصل الانسان بغيره معبرا عن أفكاره، وميوله واتجاهاته، وقيمه.
- إن أي إنتاج مكتوب يعتمد على الطلاقة في الكلام.
- يعتبر التعبير الشفوي مدخلا من مداخل المنطقية لتعلم اللغة لفظا ومعنى، وفكرا، فالتعبير الشفوي أساس النمو اللغوي في المدرسة الابتدائية، ولذا فإنه من أهم المهارات اللغوية الأساسية التي ينبغي أن تدرس في المدرسة الابتدائية.
- وتعدد أغراض التعبير الشفوي في الحياة الحديثة، لما تقتديه من مؤتمرات، ومناقشات، وانتخابات، في الحياة الحديثة ومجالس نيابية ومحادثات وتعليقات.

ومن أهميته أيضا²:

- التعبير الشفوي أداة الاتصال بين الفرد وغيره.
- التعبير الشفوي م مهد للتعبير الكتابي.
- يعد أهم الأغراض في تعلم اللغة.
- يعتبر التعبير الشفوي عماد المحادثة ويعتبر مفتاح التعلم.
- يعد السبيل الى التهيئة النفسية في طريقة اعداد القراءة والكتابة بعد ذلك.

¹ طرق تدريس اللغة العربية، عبد الرحمن محمود، مكتبة لسان العرب، القاهرة، ط1، 2005م، ص299.

² التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، محمد علي الصوريكي، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014م، ص24.

3- أهداف التعبير الشفوي:

- العمل على الرقي بأذواق التلاميذ (المتعلمين) الأدبية واحساسهم الفنية وتدريبهم على الإحساس بجوانب الجمال في اللغة وانتقاء الكلمات العذبة والتعبير الجميلة والمعاني الجديدة والأفكار السديدة.
- تدريبهم على الخطابة ودفعهم الى الارتجال والتحدث أمام الآخرين.
- توسيع خيالهم وزيادة مستواهم الثقافي في تنمية القدرة لديهم على التعبير عما يرغبون بكل صدق ووضوح ودقة.
- التخلص من بعض المشكلات النفسية لدى بعض الطلبة، مثل الخجل والانطواء والخوف والارتباك.
- معالجة بعض عيوب النطق التي تسيطر على الطلبة مثل التأتأة واللجاجة والتلعثم.
- تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم على حسن الملاحظة، ودقتها وتشجيعهم على اكتساب مهارة المناقشة.
- الكشف عن مواهب الطلبة الادبية والقدرات اللغوية¹.

ومن أهدافه أيضا²:

- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحداث لغوية.
- اثراء ثروته اللفظية والشفوية.
- تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- تحسين هجائه ونطقه.
- تنمية آداب المحادثة.
- القدرة على إعطاء التعليمات والتوجيهات.
- القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية.
- القدرة على القصص والحكايات.

¹ التعبير الشفوي، حقيقته، واقعة، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، محمد علي الصويكي، دار ومكتبة، الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014م، ص25-26.

² مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص236.

نستنتج من هذه الأهمية والاهداف التي أجمع عليها العديد من التربويين على ضرورة الاهتمام والعناية بالتعبير الشفوي بمرحلة التعليم الأولى من حياة الطفل لأنه يعد السبيل إلى التهيئة النفسية، فتنمية قدرة التلميذ على التغيير وطلاقة اللسان والأداء من أهم الأغراض في تعلم اللغة فبذلك يستطيع عرض أفكاره مقاصده ومشاعره النابعة من الوجدان حيث يعكس ذاته ويبرز شخصيته.

ومن خلال الأهمية التي يحظى بها التعبير الشفوي تجعل منه موضوعا جديرا بالدراسة والبحث وهذا يفرض على المهتمين بتعليم اللغة العربية بوجه عام والاطارات التي تقوم بوضع البرنامج السنوي بوجه خاص على ضرورة العناية بتدريس هذا الفن وتنمية مهاراته، وأن يكون في مقدمة الأهداف التربوية.

المبحث الثالث: التعبير الكتابي.

أ- مفهومه:

تعددت تعريفات التعبير الكتابي من قبل الباحثين والمختصين في تعليم اللغة العربية، حيث يعرفه البعض أنه: "التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات، ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح للغة وحسن التركيب وترابط الأفكار وتنظيمها"¹.

وسمي بالتعبير التحريري وهذا النوع من التعبير ما هو "الاعقلية تقوم على التحليل والتركيب يصب في رموز مكتوبة تصور الالفاظ الدالة على الانسان"².

ونستنتج مما سبق أن التعبير الكتابي نشاط تربوي يتخذه التلميذ كوسيلة تمكنه من ترجمة أفكاره وبلورة آرائه بلغة سليمة وخط واضح.

وهو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية ووسيلته الكلمة المكتوبة او المحررة بأساليب جميلة مناسبة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وربط بعضها ببعض³.

فهو يعد جسرا من جسور التواصل بين بني البشر على اختلاف أزمانهم وأمكنهم الجغرافية وهو وسيلة يتخذها التلميذ كطريقة يعبر بها عما يجول في خاطره من مشاعر وأحاسيس وانفعالات كتابة مستخدما مهارات لغوية مثل قواعد الكتابة والاملاء والصرف والنحو وعلامات الترقيم، الفاصلة، النقطة، التعجب، الاستفهام وغيرها.

¹الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006، ص2014.

²أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد العوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ص203.

³ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، سعد علي زاير، ايمان إسماعيل عايز، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص499.

ب- أهمية التعبير الكتابي:

يعتبر التعبير الكتابي من أرقى درجات التحصيل الإنساني ووسيلة من وسائل التواصل بين البشر وتتجلى أهميته في النقاط الآتية¹:

- يساعد على تنمية ملكات الكاتب من خلال اكتثار عملياته الكتابية.
- التخلص من الأخطاء اللغوية والاسلوبية.
- يجعل الكاتب قادرا على التعبير عن احساسه وافكاره.
- يجعل الكاتب قادرا على استخدام محصولة اللغوي الذي اكتسبته من خلال دراسته لمختلف حقول المعرفة العلمية.
- يجعل الكاتب قادرا على تلخيص ما يقرأ أو ما يسمع مستخدما في ذلك لغة خاصة.
- يساعد على الارتقاء بأسلوب الكاتب ونتاجه التعبيري.

ومن أهميته أيضا²:

- يتيح الفرصة للمدرس لمعرفة مواطن الضعف والقوة في تعبير طلبته ليحسن توجيههم من خلال تعرفه على مستوياتهم التعبيرية.
- فالطلبة يستطيعون التعبير بشكل سليم وذلك لشعورهم بعدم مراقبة الآخرين لهم.
- يكون مجال التفكير أوسع من التعبير الشفوي مما يعطي الفرصة للطلبة للتأني في الكتابة فلا شيء يجبرهم على الكتابة فورا.

ج- أهداف تدريس التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم المسافات والحدود ولتدريسه أهداف عدة ومن أبرزها³:

- زيادة الثروة اللغوية لدى التلميذ زيادة مناسبة، تظهر في قدرته على فهم ما يقرأه من مطالعته.

¹ التعبير الكتابي "التحريري" أسسه، مفهومة، أنواعه، طرائق تدريسه، محمد الصويكري، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014م، ص16-17.

² مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص499.

³ طرق تدريس اللغة العربية، عبد الرحمن محمود، مكتبة لسان العرب، دط، 2005م، ص318، والتعبير الكتابي "التحريري" محمد الصويكري، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014م، ص16.

- اكتساب الخبرات والمهارات.
 - تنمية القدرة على الكتابة.
 - يساعد على تنمية ملكات الكاتب من خلال اكتثار عملياته الكتابية.
 - يساعد على توثيق عرى الصداقة والألفة بين الكاتب والكتابة.
- ومن أهدافه كذلك نذكر¹:
- التعود على السرعة في التفكير والتعبير والتكيف مع المواقف الكتابية المفاجئة.
 - تنمية مهارة دقة الملاحظة وسلامتها عند الشروع في وصف الأهداف والأشياء، ومن ثم ينمو لديهم تذوق اللغة السليمة.
 - غرس عادة الاستقلال في الفكرة، ولا سيما حين يتروكون وحدهم ليحيبوا عن أسئلة محددة يلتزمون بها عند تعبيرهم الكتابي.
 - تدريب التلميذ على الكتابة بوضوح وبناء الجمل بشكل سليم.
 - الاستشهاد من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر والحكم.
 - تحقيق الاستقلال الفكري للمتعلمين من خلال اختياراتهم للألفاظ والتراكيب الدالة عن المعاني.

د- العلاقة بين التعبير الشفوي والتعبير الكتابي:

اهتم كثير من علماء باللغة واختلفت دراستهم لها، باختلاف وجهات النظر وأدوات الدراسة والبحث، والأهداف المراد بلوغها واختلاف نوع اللغة المدروسة شفوية كانت أو مكتوبة فانصبت دراسات البعض على الجانب المنطوق بينما كان اهتمام البعض الآخر باللغة المكتوبة والفرق الأساسي بين اللغتين ان اللغة المنطوقة هي الأداة الأساسية للتعليم والأكثر انتشارا واستعمالا وهو المنطلق الأول لجميع النشاطات الحياتية والممارسات وتخطي بالأسبقية عن اللغة المكتوبة في حياة الانسان اذا ارتبط وجودها بوجود الانسان على وجه الأرض فكانت وسيلته للتواصل مع بني جنسه في حين تعد اللغة المكتوبة والكتابة بصفة عامة من الوسائل الحديثة في حياته فالتعبير الشفوي م مهد للتعبير الكتابي فالكلام اسبق من الكتابة فالطفل يتحدث من قبل ان يكتب "فحينما

¹ الانسجام النصي في التعبير الكتابي، بحية بلعري دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2013 ص 42. وينظر: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، ص 140.

نبدأ بالمنطوق معنى ذلك اننا التزمنا بالترتيب الطبيعي والتاريخي للغة فاللغة عبر مسارها التحولي كانت منطوقة قبل ان تكون مكتوبة"¹.

وتعد اللغة المكتوبة جسر يربط الحاضر والماضي وتتمثل قدرتها على التعبير عن الأفكار ونقلها من جيل الى جيل. "وفي لغة الاتصال الكلامي الشفوي لا يتطلب النجاح ان يكون الموضوع فيه متدرجا من الف الى باء ثم جيم وهكذا..."

او ان يكون كل جزء من الحدث مرتبطا بالذي قبله او الذي يليه برابط ملحوظ ولكن تكفي فيه دلالة السياق على اتساق المتقدم بالمتأخر أما في الكتابة وفي أي نوع نثر كانت او شعرا سردا او بحثا او تقريرا فلا بد من التسلسل في عرض المادة وان يكون كل جزء منها مقترنا بالذي قبله أو الذي يليه"².

للغة المنطوقة أهمية بالغة حياة في حياة الفرد اليومية فهو وسيلة فعالة للاتصال وتوطيد العلاقات الاجتماعية والفكرية في المجتمع وضافوا الى ذلك فوارق أخرى "فالتعبير الكتابي يتطلب جهدا أكبر من التعبير الشفوي اذ يمكن في المشافهة تعديل طريقة عرض الموضوع وتوضيح الفكرة بالصوت والاشارة وتعبيرات الوجه اما في التعبير الكتابي فالكلمات والجمل والفقرات تتكفل وحدها.

بالكشف عن الفهم لمدرجات وعلاقتها وباختلال ذلك يضطرب القارئ ولا يتمثل ما أرادته الكاتب"³.

فالتعبير الشفوي هو المنطلق الأول في تحديد المعالم الأولى لموضوع التعبير الكتابي فمثلا في نشاط القراءة يستخدم التعبير الشفوي قبل الشروع في عملية القراءة وفي حصة التعبير الكتابي يستخدم للمناقشة.

فالعلاقة بين التعبير التعبيريين قوية فهما وجهان لعملة واحدة فالتعبير الشفوي في تنمية استعدادات المتعلم للتعبير الكتابي فالطفل ينطق قبل ان يكتب ويكسب الطفل لغته من الاسرة ثم من الشارع وهي ما تعرف بالدارجة او لغة الشارع ثم عندما يذهب الى المدرسة تنهذب لغته وكأنه يكتسب لغة جديدة وهي اللغة الفصحى"⁴.

فتعلم المحادثة عند الأطفال امر أساسي من من اجل تنمية قدراتهم والعلاقة بين التعبيرين علاقة وطيدة فالاضطراب في الشفوية يؤدي الى قدرة التلميذ على التعبير كتابيا واذن ليست من الغريب ان يحظى هذا النشاط بمكانة خاصة في مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من التعليم.

¹ دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، حساني أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2009، ص132.

² فن الكتابة والتعبير، إبراهيم خليل، امتنان الصمادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2008م، ص18.

³ ينظر طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، فخر الدين عامر، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2000م، ص52.

⁴ تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، حسن عبد الباري، ص183.

الفصل الثاني:

توطئة:

التعبير الشفوي من أهم وسائل التواصل بحيث يستعين بها في قضاء مختلف حاجياته الاجتماعية والوجدانية والتربوية وهذا ينمي كفاءة المتعلم ويطورها وله أنواع وأسس ومهارات وخطوات التي سنتطرق لها في هذا الفصل.

أولاً: أنواع التعبير الشفوي ومهاراته.

1- أنواع التعبير الشفوي:

ينقسم التعبير الشفوي إلى نوعين:

أ- التعبير الشفوي الوظيفي:

هو الوسيلة التي تمكن الإنسان من التعبير عما يعرض له من مواقف فكرية ووجدانية تعبيراً يعكس ذاتيته ويظهر شخصيته ويجلو مواهبه¹.

وهذا النوع من التعبير يمارس في الحياة اليومية كمطلب مهم لتنظيم العلاقة بين الفرد والمجتمع وهو: "التعبير الذي يؤدي غرض وظيفة في حياة الطلاب ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة صحيحة، وبأسلوب منظم ومحكم ودقيق"².

ويقصد به التعبير عن المواقف الاجتماعية التي تمر بالإنسان في حياته، وهو التعبير الذي يساعد الناس في تنظيم حياتهم وعلاقتهم مع الآخرين، "وهو الذي يقوم على الأسلوب التقريري الجاد الخالي من دفع العاطفة، وتوهج الخيال، والتدفق الموسيقي، إلا ما قد تستدعيه الضرورة وبضبط قوانين معينة يلتزم بها ولا يجيد عنها"³.

ويستخدم هذا النوع من التعبير في عدة مجالات منها⁴:

- المحادثة والمناقشة.
- حكاية القصص وال نوادر والأخبار.
- إلقاء الخطب والكلمات والارشادات والتعليمات.
- كتابة التقارير والرسائل الرسمية.

ب- التعبير الشفوي الإبداعي:

¹ التدريس في اللغة العربية، محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي، دار المريخ للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1984م، ص312.

² أحمد حسن اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة "في المناهج وطرق التدريس"، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 1999م، ص84.

³ فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق راتب قاسم عاشور ومحمود فؤاد الحوامدة، عالم الكتب الحديث إربد-الأردن، ط1، 2009م، ص130.

⁴ التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، محمد علي الصويركي، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد-الأردن، ط1، 2007م، ص16.

بقدر ما يحتاج الفرد إلى التعبير عن حاجاته ومتطلباته اليومية والاجتماعية، يحتاج في المقابل أن يفصح عن مكوناته وأفكاره ومشاعره وانفعالاته لينقلها إلى الآخرين وهذا النوع من التعبير " يكون بأسلوب ادبي عال، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار"¹ فيتمكن الفرد من خلاله أن يبرز شخصيته ويعبر عن ذاته وخواطره النفسية وينقلها إلى الآخر بطريقة شيقة ومثيرة وبلغة وبلغا وأسلوب أدبي محبوك يشد انتباه المستمعين.

وعرفه محمد علي الصويركي: " أنه لون من ألوان التعبير الذاتي الذي ينقل الطالب به ما يدور في ذهنه إلى اذهان الآخرين بأسلوب أدبي متميز، يفصح فيه عن خبراته ومشاعره وأحاسيسه على نحو تظهر فيه ذاتيته وعاطفته"².

فالتعبير الإبداعي من أرقى أنواع التعبير وأكثرها تأثيرا في نفوس السامعين والقارئ، "فهو لا يتهيا إلا لفئة محدودة من الناس، وتتوافر لديهم أدواته وآلاته ومن الصعب أن نطلب من كل فرد أن يكون معبرا إبداعيا"³.

يمتاز التعبير الإبداعي عامة بعنصرين مهمين هما: الأصالة، والتعبير الشخصي الذي ينطلق من الوجدان، فهو بذلك يستند إلى مبادئ⁴، أساسية تتمثل في:

- تهيئة جو مناسب يساعد المتعلمين على ممارسته ويجفهم على ترجمة أفكارهم ومشاعرهم بحرية.
- الثناء على محاولات المتعلمين، ومساعدتهم في الانتقال من مرحلة النقل والمحاكاة إلى مرحلة التعبير الذاتي عن أحاسيسهم الشخصية.
- على المعلم الإشراف على متعلميه أثناء قيامهم بالتعبير بوجههم ويعتز بما ينتجونه على وفق مستوياتهم والمجالات التي يجذبونها.

ج- الفرق بين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي:

- التعبير الوظيفي أكثر تحديدا واختصارا.
- التعبير الوظيفي لا يهتم بجمال التعبير والعواطف وغيرها.

¹ فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2009م، ص130.

² التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، محمد علي الصويركي، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م، ص16.

³ طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، فاضل ناهي عون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014م، ص202.

⁴ ينظر: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة-المرحلة الأساسية العليا، عبد الفتاح حسن البجة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1999م، ص292.

- يخضع التعبير الوظيفي لأساليب متفق عليها.
- التعبير الإبداعي يهتم بجمال التعبير، والعواطف واستخدام مهارات التعبير المختلفة.
- الطالب يعبر في التعبير الإبداعي عما يجول بخاطره ومشاعره بأسلوبه وأفكاره.
- يحاول الكاتب في التعبير الوظيفي أن يوجه جل اهتمامه للوضوح والدقة دون الاهتمام بجمال الأسلوب¹.

ثالثاً: أسس تدريس التعبير الشفوي.

هناك مجموعة من الأسس التي ينبغي أن يلتفت إليها القائمون بتدريس التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية، فمنها النفسية وتعلق بميل الطالب للتعبير عما في نفسه، ومنها ما يتصل بالجانب التربوي، ومنها ما يتعلق بالعمل على إنماء المحصول اللغوي.

أ- الأسس النفسية:

- يحتاج المتعلم إلى دوافع للتعبير عما يحيط به والإفصاح عما في نفسه، لذا على المعلم خلق مواقف تحفز وتدفع المتعلمين للتعبير والحديث.
- وإبداء الرأي.
- يجب على المعلم مراعاة نفسية المتعلمين، وميولهم بحيث أن يستثمره لتشجيع الطالب عليه².
- ميل التلاميذ إلى التقليد وهذا يعني أن يمثل المعلم لتلاميذه القدوة في مظهره وسلوكه ولغته أيضاً وعليه أن يمثل بفصاحته وسلامة لغته المثل الذي يطمح تلاميذه أن يحاكيه.
- يميل التلاميذ إلى التعبير عما في نفوسهم والحديث عن أفكارهم للتنفيس عن انفعالاتهم والمشاكل التي تعترضهم في الحياة، وهذه الأمور يمكن للمعلم استغلالها من خلال طرح موضوعات تمس انشغالاتهم وللتعبير عما يجول في أنفسهم، ويستطيع بواسطته أن يشجع التلاميذ الخجولين في درس التعبير.

ب- الأسس التربوية:

- التعبير نشاط لغوي ممتد لكل فروع اللغة لذا على المعلم أن يعمل على تدريب المتعلمين على التعبير في المواقف المختلفة "وأن يجعل حصص اللغة العربية بكل فروعها مجالاً خصباً للتعبير"³.

¹ ينظر: التعبير الوظيفي، البرازي محمد مجد، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، دط، 1989م، ص132.

² مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص238.

³ مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص239.

- يجب على المعلم إعطاء التلميذ الحرية في اختيار الموضوع واختيار المفردات والتراكيب.
- على المعلم أ، يفتنم كل فرصة تصلح مجالاً للتعبير.
- الخبرة السابقة للحديث ضرورية ومهمة إذ لا يستطيع المتعلم أن يتحدث أو يكتب عن شيء دون أن يكون له سابق معرفة به، لذا ينبغي تخير الموضوعات المتصلة بأذهان المتعلمين والتي لهم فيها خبرة كيلا ينفروا منها¹.

ج- الأسس اللغوية:

- التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالاً منه.
- قدرة المتعلم على التحدث بطلاقة تقوي لديه القدرة على الكتابة السليمة.
- من أكبر العوائق التي تقف في وجه متعلمي العربية هي مزاحمة اللغات الأجنبية والتحدث بالعامية داخل المدرسة وخارجها، فالازدواجية في حياة المتعلمين لها أثر كبير، لذا على المعلم ألا يعدم الوسيلة التي من شأنها أن تغري المتعلمين على استخدام اللغة السليمة².
- على المعلم أ، يشجع التلاميذ على المطالعة والاستماع لتنمية ذخيرته اللغوية.

2- مهارات التعبير الشفوي:

- تعريف المهارة:

يقصد بالمهارة "شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها³.

وهي التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ وهي ليست درساً يحتوي على معلومات بمجرد إدراكها تتحقق المهارة، ولكنها تحتاج إلى تدريب وممارسة، واكتساب الخبرات اللازمة، والثقة في النفس⁴.

ومن هنا يتبين لنا أن المهارة عبارة عن أداء أو موهبة يقوم بها الفرد من أجل الوصول إلى هدف معين، تمتاز بالدقة والسرعة في التنفيذ كما تحتاج إلى التدريب باستمرار لاكتساب المعارف والخبر

3- مهارة الاستماع:

¹ نفس المرجع السابق، ط1، الأردن، 2005، ص239.

² ينظر: التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، وأساليب تصحيحه، عبد الرحمن عبد الهاشمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005، ص45.

³ المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، دار التدويرية للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2018م، ص15.

⁴ اللغة العربية (مهارات، نحو، إملاء، أدب، بلاغة)، محمد السامعي، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، دط، 2017م، ص01.

أ- تعريفه:

يعتبر الاستماع مفتاح المهارات اللغوية الأخرى، باعتبار اللغة استعملت مشافهة قبل استعمالها مكتوبة، فالاستماع مهارة اتصال أساسية يقوم عليها تحقيق المصالح اليومية للبشر فهي "من أهم فنون اللغة إن لم نقل أهمها على الإطلاق، وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة"¹. ويعرف على أنه "عملية إنسانية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيه الأذن والدماغ"².

الاستماع نوع من القراءة باعتباره وسيلة تؤدي إلى الفهم وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع وشأنه في ذلك شأن القراءة التي تؤدي إلى مثل هذا³.

ب- أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية بالغة في عملية التعلم أكثر من فنون اللغة الأخرى، وقد ذكر بعض الباحثين أن أهمية الاستماع تعود إلى:

- الاستماع هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة الشفوية دورا مهما في عملية التعليم والتعلم⁴.
- إن الاستماع أبو الملكات الإنسانية، وعليه يتوقف نمو الفنون اللغوية من تحدث وقراءة وكتابة، فهو شرط أساسي للنمو اللغوي⁵.
- الاستماع هو بداية تعلم المتعلم ونجده مذكورا في القرآن الكريم في قوله تعالى: □ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا □⁶.
- يعتبر الاستماع أساس فنون اللغة في التعليم والتعلم.
- وهو وسيلة فعالة في مساعدة الأفراد والجماعات على الفهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.

¹ تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م، ص82.

² مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص217.

³ فنون اللغة العربية، وأساليب تدريسها، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009م، ص219.

⁴ قياس المهارات اللغوية، خولة أحمد يحيى، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص104.

⁵ مقدمة ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005م، ص171.

⁶ سورة الإسراء، الآية 36.

- ويعتبر الاستماع عاملا ضروريا في عملية التواصل.
- الاستماع يساهم في تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها¹.
- للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، خاصة في المراحل الأولى لنمو الطفل، فالطفل لن يتمكن من تعلم القراءة والكتابة إلا إذا كان قادرا على فهم ما يسمعه، لذا يعتبر الاستماع المهارة اللغوية الأولى من بين المهارات الأخرى (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، ونجد القرآن الكريم قد أولى هذه المهارة أهمية كبيرة فقد ركز على السمع قبل البصر وقد ذكرها في أكثر من سبع وعشرين موقعا.

ج- أهمية الاستماع لدى التلميذ²:

- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا.
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات.
- تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار متفككة أو مختلفة حول موضوع معين.
- مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.
- تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل وتربيته على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.
- تنمية ملكة التخيل والابداع اللغوي.

د- مهارات الاستماع:

من أهم مهارات الاستماع التي ذكرها قاسم عاشور في كتابه فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها هي³:

- أن يعرف غرض المتكلم.
- يستمع للأفكار الرئيسية.
- يستمع للتفاصيل.
- يتبع التعليمات الشفهية.
- يتذكر تتابع التفاصيل.

1 أساليب تدريس اللغة العربية، أحمد صومان، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2009م، ص148.

2 تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، زينب خنجر مزيد، كلية التربية الأساسية، العدد 203، سنة 2012م، ج2، ص10.

3 فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور ومحمود فؤاد، عالم الكتب الحديث- إربد- الأردن، ط1، 2009م، ص232.

- يستخلص الاستنتاجات.
- يستمع ما بين السطور.
- يميز الحقيقة من الخيال.

وإضافة إلى ذلك هناك من أضاف مهارات أخرى تتمثل في¹:

- القدرة على تدوين الملاحظات.
- القدرة على فهم تتابع الأفكار والحوادث.
- القدرة على فهم التراكيب اللغوية.
- القدرة على تذكر النقاط السابقة.

هـ - مهارة التحدث:

يعد الكلام الفن اللغوي الثاني بعد الاستماع، فهو أهم ألوان النشاط اللغوي والأكثر تداولاً في حياة الأفراد، فهو الشكل الرئيسي للتواصل اللغوي والانجاز الفعلي للغة، فإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام والفهم والإفهام هما أحد عناصر العملية التواصلية.

1- مفهوم التحدث:

ويقصد بالتحدث "المظهر الحقيقي للغة، فإذا كانت اللغة أصواتاً يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فإن الكلام هو الإطار العام الذي يوظف هذه الأصوات في إنتاج كلمات وجمل ذات معنى"² والحديث هو أن يعبر الدارس عما سمعه وردده وقرأ فيما مضى، وهذا عادة يحدث بين شخصين أو أشخاص عدة في أمر خاص بهم³.
والتحدث هو التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة⁴.

1 مهارات الاتصال باللغة العربية، مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود المرسي، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، ط1، 2007م، ص61.

2 مهارات التحدث - العملية و الأداء- ماهر شعبان عبد الباري، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011م، ص89.

3 ينظر: فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم، دار الفكر العرب، القاهرة، مصر، ط1، 2002م، ص53.

4 المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2004م، ص103.

2- أهمية مهارة التحدث:

- أداة من أدوات التواصل اللغوي، فهو الأداة التي تشغل حيزا كبيرا وزمنا لا بأس به في حياة الفرد عامة وحياة المتعلم خاصة.
- أداة لإنماء الطلاقة والتلقائية عند محاوره الآخر.
- التحدث وسيلة يحقق بها الفرد ذاته من خلال التفاعل مع الآخرين.
- ينمي لديه مهارات التفكير، وسرعة البديهة وحسن التصرف في الأمور التي تتطلب إجابة قاطعة.
- التحدث يدرّب المتعلم على القيادة وحسن التدبير¹.

ومنه أهميته أيضا:

- تنمية الثقة في النفس.
- التحدث يعكس مستوى ثقافة الإنسان ومدى قدرته على العرض والشرح.
- التحدث أداة من أدوات الاتصال اللغوي.

و- العلاقة بين مهارة الاستماع والتحدث:

يستمد التعبير الشفوي أهميته من أهمية المهارات، فإتقان المتعلم للمهارات اللغوية يساعده في إتقان اللغة العربية الفصحى، فالعلاقة بينهما علاقة تكامل فهما وجهان لعملة واحدة، وقبل التطرق إلى حصة التعبير الشفوي لا بد للمتعلم فهم المسموع وهذا ما أكدّه عبد الرحمن الحاج صالح: "لا يمكن أن تحصل مهارة التعبير إلا بعد اكتساب المتعلم القدرة على إدراك المسموع وفهمه على ما هو عليه"².

فالاستماع من المهارات اللغوية التي تستعمل بكثرة في الحياة اليومية، فالطفل قبل أن يتعلم القراءة والكتابة، ينبغي أن يتحدث بلغة سليمة وفصيحة وهذا الكلام يرتبط بالاستماع، فالعلاقة بينهما علاقة تبادلية فهما مهارتان متكاملتان عن طريقهما يتم التعبير الشفوي.

- خطوات تدريس التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية:

¹ مهارات التحدث - العملية والأداء-، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، ط1، 2011م، ص14.

² بحوث ودراسات في علوم اللسان، عبد الرحمن الحاج صالح، موفم للنشر، دط، الجزائر، 2007، ص231.

لتدريس التعبير الشفوي يتوجب على المعلم تحضير مسبق له يرصد فيه أهدافه وأنشطة وخطواته، ومهما تعددت أشكاله وتنوعت أهدافه فإنه ينطلق من الخطوات التالية:

أ- التمهيد: يكون الحديث قصيرا أو بأسئلة محددة يوحي بها للموضوع في التعبير الشفوي، ويتضمن حلولا لتلك الاسئلة، أو أن يكون بإخبارهم أنه سيقص عليهم قصة¹.

وتعتبر هذه الخطوة الأولى للمعلم في جو نفسي يقوده موضوع الدرس، وطرح المعلم للأسئلة كمرحلة أولى يؤدي إلى استشارة المتعلم لموضوع الدرس واختبار قدراتهم الذهنية في تذكر المعارف السابقة.

ب- إلقاء الموضوع أو القصة:

في هذه الخطوة يقوم المعلم بإلقاء الموضوع أو القصة بتأن ووضوح والحرص على شد انتباه التلاميذ عن طريق براعة الإلقاء².

فطريقة إلقاء الموضوع أو القصة من أفضل الوسائل في التعليم، فالطلبة يميلون بفطرتهم إلى الاستماع ولا يملون منها فهي تؤدي إلى جذب انتباه الطلبة لموضوع الدرس وتشويقهم وإثارة فضولهم وتساؤلهم.

ج- إلقاء أسئلة متنوعة:

إلقاء أسئلة متنوعة ومرتبة على حسب مراحل القصة، بحيث لوفات تلميذا سماع القصة من المدرس، لاستطاع بواسطة هذه الأسئلة المرتبة، يتتبع سير القصة، والتلميذ الذي يجيب عن هذه الاسئلة يمكنه أن يفهم القصة جيدا، وفي هذه المرحلة، تظهر مهارة المدرس ولباقته وحسن اختياره للأسئلة المطروحة ومن الطرق التي يلجأ اليها المدرس الناجح في التعليم، تنويع الإجابات، والتعبير عن المعنى الواحد بعبارات مختلفة، فقد يستهل ببعض الجمل أو بكلمات يختارها، ويكلف التلميذ إكمال الجملة، أو يقدم كلمة يدخلها التلميذ في إجابته، أو يساعده على الإجابة الصحيحة³.

وهذه الخطوة مهمة جدا لأنها تؤدي إلى تجميع أفكار التلاميذ باتجاه موضوع الدرس وتنمي روح التنافس بينهم وتدرهم على فن السؤال كما أنها تدرهم على البحث عن الأجوبة.

1 مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2005م، ص240.

2 مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2005م، ص240.

3 طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، يوسف مارون، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2011م، ص364.

د- اختيار عنوان للموضوع:

يطلب المعلم منهم أن يختاروا عناوين مناسبة، ويناقشهم في العناوين التي اقترحوها، ثم يأخذ رأيهم فيها، عنوانا بعد آخر، ويختار العنوان المناسب، فيكتبه على اللوح¹.

ه- في النهاية يقوم الطلبة بتخليص المادة أو القصة ويتم ذلك بتوجيه المعلم وذلك لتحقيق أهداف الدرس في تحسين أسلوب التعبير عندهم².

- أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه:

أ- أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي:

- التعبير الشفوي من مقومات اللغة العربية إلا أننا نشهد ضعفا شديدا في التعبير عند المتعلمين وهذا راجع إلى عدة أسباب ترجع إلى³:
 - سيادة العامية، وقلة المحصول اللغوي لدى الطالب.
 - عدم متابعة المعلمين لأعمال الطلبة التعبيرية.
 - ضعف ربط التعبير بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس خارج الفصل مثل: الاذاعة والمسرح.
 - قلة تدريب الطالب وإعانتته على فهم أدب الاصغاء والاستماع.
 - كما أضاف عبد الله الكندي أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى التلاميذ⁴:
 - الخجل والاضطراب الذي ينتاب بعض التلاميذ.
 - الازدواجية اللغوية ويقصد بها مزاحمة اللغة العامية للغة العربية الفصحى، فالتلميذ يجد صعوبة في التحدث بالعامية داخل المدرسة وخارجها.
 - مقاطعة المعلم للتلميذ في أثناء الحديث.
 - وهناك أسباب أخرى تعود إلى:
- كثافة البرنامج وتعدد الأنشطة يؤدي إلى استغلال الوقت المخصص للتعبير الشفوي لصالح الفروع اللغوية الأخرى.

تقليل الزمن الاسبوعي له.

1 مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، ص241.

2 نفس المرجع السابق، ص241.

3 التعبير الشفوي والكتابي في علم اللغة التدريسي، خالد حسين ابو عمشة، شبكة الالوكة، ص34.

4 تنمية مهارات التعبير الابداعي، عبد الله عبد الرحمان الكندي، مؤسسة كويت للتقدم العلمي، الكويت، ط1، ص95.

- عدم امتلاك المعلمين لمؤهلات عملية التدريس .

ب- علاج تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي:

هناك عدة طرق وأساليب تستعمل من أجل رفع مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي منها:

- اهتمامه بهذه المادة والتحضير الجيد لها يجعل التلميذ ينجذب نحو المادة.
- برمجة حصص خاصة بالتعبير الشفوي.
- المناقشات التي تعقب مواقف القراءة والكتابة والتعبير الشفوي حول ما يتضمنه من معان وافكار وكلمات مناسبة¹.
- على المعلم الاهتمام بحجة التعبير ولا ينظر اليها على أنها حصة للراحة بل حصة لتدريس التلاميذ على الإلقاء الجيد واستخدام اللغة الفصحى.
- ان يعتمد المدرس في هذا التدريب على الإكثار من عرض الأمثلة المتشابهة، التي تخدم قاعدة معينة فيكون التكرار المحاكاة والقياس خير ما يعين التلميذ على فهم مضمون القاعدة وتطبيقها ولا داعي مطلقا إلى أن يشق المدرس على نفسه وعلى تلاميذه بأن يسارع الى صياغة القاعدة في عبارة معينة ويحرص على أن يحفظها التلميذ².
- على المعلم تشجيع التلاميذ على التحدث وإزالة الخوف والارتباك والتردد من نفوس التلاميذ بشتى الطرق الممكنة³.
- اختيار موضوعات تتفق مع ميول التلاميذ.
- التشجيع والتحفيز الدائم من اجل الرفع من معنويات المتعلمين خاصة الضعفاء منهم.
- على المعلم التحدث باللغة العربية الفصحى والابتعاد عن اللهجة العامية لأن التلميذ يتعلم اللغة من القاء مدرسه.
- زيادة حصص التعبير وعدم الاكتفاء بالحصص المقررة بل استغلال باقي الحصص في تنمية مهارات التعبير الشفهي⁴.

1 اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث-الاردن، ط1، 2009م، ص448.

2 الاملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبد العليم ابراهيم، د ط، مكتبة غريب، دبلد، ص31.

3 اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2009م، ص449.

4 مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية، رهدي محمد العيد، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2011م، ص138.

- المطالعة المستمرة والتردد الى المكتبات العامة والخاصة.
- حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.
- متابعة برامج المذيع أو التلفاز العلمية والأدبية والتاريخية ونصح بمتابعة المسلسلات التاريخية التي تلتزم الفصحى.
- التدبر والتفكر وعدم السرعة اثناء الحديث.
- ضرورة احترام آراء الاخرين والتعامل معهم والاستماع الجيد للرأي الاخر.
- معرفة العرض من التعبير لان هذا من ضمن الأسس الضرورية في التعبير.
- ممارسة النشاط اللغوي في الازهان حتى يتم التعبير عنها بطلاقة ويسر.
- حرية التعبير ينبغي ترك التلميذ يتكلم على حريته دون مقاطعة لتصحيح الخطأ لكي نُعَوِّدَهُ على الانطلاق في الكلام، ولكي نجنبه اليأس والشعور بالفشل¹.

¹الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح ابو مغلي، دار المجدلاوي، عمان، الاردن، ط2، 207م، ص56.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية.

توطئة:

بعد الانتهاء من الفصلين النظريين تطرقنا في بحثنا هذا الى دراسة ميدانية، تجريبية، من أجل إعطاء نظرة كاملة عن مجريات الدراسة في المؤسسات الابتدائية التي تسمح لنا بانتقال الدراسة النظرية إلى دراسة تطبيقية بحيث نتحقق من الإحصائيات التي تحصلنا عليها وكان هذا خلال الاستبيان الذي أجريناه في بعض المؤسسات التي تم من خلالها أخذ أفكار وآراء الأساتذة القدماء وأساتذة التعليم الابتدائي، سيتم تفصيل هذا في الصفحات الموالية، وقد قمنا بتحديد عينة البحث كي يسهل علينا الوصول الى بعض الفرضيات وبالضبط هي السنة الثالثة ابتدائي لكونه هو اللبنة الأولى للطفل، ومن الابتدائي يتعلم النطق والتعبير الذي نحن في صدد دراسته.

اولا: ادوات البحث.

يوجد في البحث العلمي عدة طرق لجمع المعلومات التي تُخدم البحث، لذا قررنا اختيار الاستبانة أداة للبحث، حيث تتضمن مجموعة من الأسئلة المكتوبة حيث تم صياغة مجموعة من الاسئلة الضرورية حول بحثنا " تعليمية التعبير الشفوي واثره في تنمية الملكة اللغوية" كما تم الأخذ بمقترحات أساتذة التعليم الابتدائي التي اغنت بحثنا. وفيما يخص الظروف التي تمت فيها الدراسة الميدانية، فيمكن القول إنها غير ملائمة حيث وجدنا بعض الصعوبات منها صعوبة الحضور مع التلاميذ بسبب جائحة كورونا وكذلك طريقة تفويج التلاميذ، وقلة أيام الدراسة حيث اختصرت في ثلاث ايم في الاسبوع.

ثانيا: مكان البحث.

أ- ابتدائية عابد بلمعايز-غليزان:

والتي تبلغ عدد الحجرات فيها سبع حجرات، كما يبلغ عدد المتدرسين فيها 250 تلميذ، أما عدد المعلمين فيها تسعة معلمات، بالإضافة كونها تحتوي على ساحة ومطعم وملعب، لكن تغيب فيها مكتبة.

ب- ابتدائية بن عجمية محمد-غليزان:

تقع في مازونة غليزان يبلغ عدد الاقسام فيها عشرة أقسام، ويبلغ عدد المتدرسين 310 تلميذ، وفيما يخص عدد المعلمين فيها 7 معلمين و5 معلمات، ولا تحتوي على مطعم ولا مكتبة.

ج- ابتدائية غالم محمد-صبرة-تلمسان:

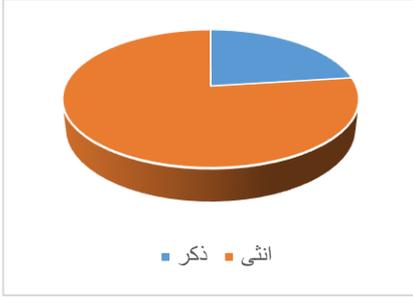
تأسست سنة 1965م تقع في واد زيتون، يبلغ عدد الاقسام فيها **؟؟لقسام**، وعدد المتدرسين 320 متمدرس، أما عدد المعلمين فيها 11 معلمة ومعلم واحد، تحتوي على مطعم ولا تحتوي على مكتبة، وتحتوي أيضا على ساحة.

د- ابتدائية بن حامد مبارك-واد زيتون- صبرة:

تقع في قرية واد زيتون، يبلغ عدد الاقسام فيها 5اقسام، وعدد المتدرسين 95 متمدرسا، وخمسة معلمات ومعلم واحد، ولا تحتوي على مطعم ولا مكتبة، تحتوي على ساحة و فقط.

ثالثا: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها:

1- الجنس:

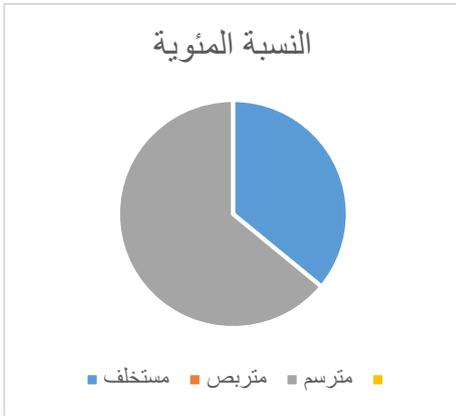


اختيارات	العدد	النسبة المئوية
ذكر	9	23%
انثى	30	77%
المجموع	39	100%

التعليق:

لقد سجلنا نسبة كبيرة للمعلمات حيث تقدر ب 77% وهذا يدل على كثرة الاناث على الذكور في كل المؤسسات التي زرناها، حيث نسبة الذكور 23% وهي نسبة ضئيلة.

2- الصفة:

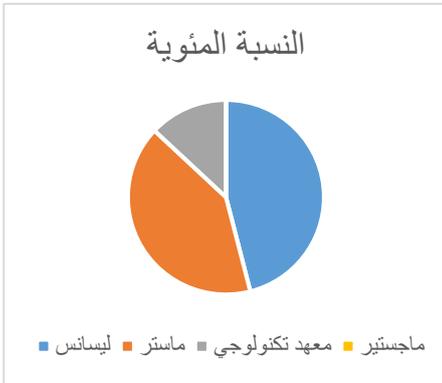


الاختيارات	العدد	النسبة المئوية
مستخلف	7	18%
متربص	0	0%
متربص	32	82%
المجموع	39	100%

التعليق:

من خلال الجدول السابق نرى عدد المرسمين يقدر بنسبة كبيرة إذا بلغت 82%، أما المتربصون فلم نجد لهم أثرا في المدارس التي زرناها، أما نسبة المستخلفين فقد قدرت ب 18%.

3- الشهادات المتحصل عليها:

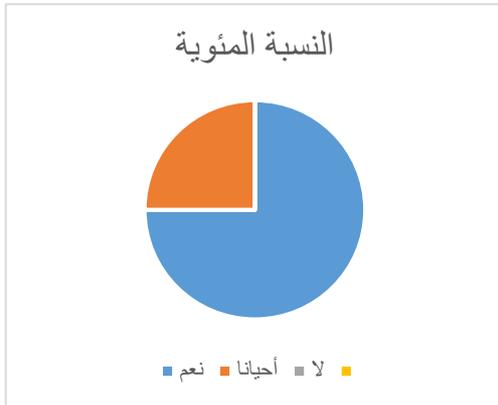


الاختيارات	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	18	46%
ماستر	16	41%
معهد تكنولوجي	05	13%
ماجستير	00	00%
المجموع	39	100%

التعليق:

يتضح في الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين المتحصلين على شهادة ليسانس قدرت ب 46%، وتمثل أكبر نسبة، ثم تليها شهادة الماستر حيث قدرت نسبتها ب 41%، أما نسبة المتخرجين من المعهد التكنولوجي فقد قدرت ب 13%، وهذا راجع الى تقاعد الأساتذة والمعلمين من قطاع التربية، أما الماجستير نسبة منعدمة 00%.

1- هل ترى أن الأنشطة اللغوية تستغل في تنمية قدرات المتعلم في التعبير الشفوي؟:

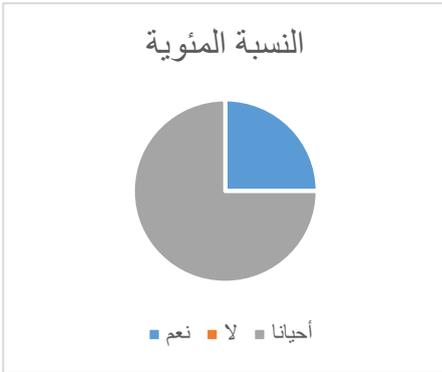


الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	3	75%
أحيانا	1	25%
لا	0	00%
المجموع	1	100%

التعليق:

جاءت النتائج في الجدول أعلاه لتوضح أن غالبية الأساتذة قالوا إن الأنشطة اللغوية جزء لا بد منه لاستغلالها في التعبير الشفوي، حيث كانت هي أعلى نسبة 75% ويرى المعلم أن السبب يعود الى تعدد مجالات التعبير الشفوي حيث يجمع جميع مكونات اللغة العربية كنشاط القراءة، وذلك من خلال مناقشة الأسئلة الموجودة في النص المدرس وهناك معلم واحد فقط قال أن الأنشطة اللغوية ليست دائما تساعد المتعلم على التنمية وقدرت بنسبة 25%.

2- هل تتقيد بموضوعات التعبير الشفوي المقررة في المنهاج



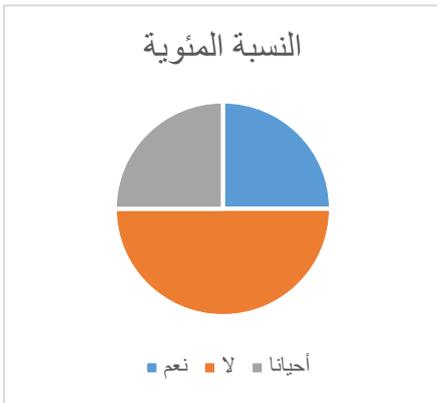
الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	1	25%
لا	00	00%
أحيانا	03	75%
المجموع	04	100%

التعليق:

يعرض الجدول السابق إجابات معلمين المدارس الأربعة التي بحثنا فيها فيما يتعلق بالتقيد بالبرنامج بموضوعات التعبير الشفوي، حيث قدرت نسبة من يتقيدون بالموضوعات المقررة ب 25%، حيث حجتهم أن عليهم الالتزام بالبرنامج واتباع قانون المدرسة، أما من لا يتقيدون بالمقرر فنسبتهم منعدمة تماما في المدارس التي زرناها، أما أعلى نسبة والتي قدرت ب 75% حيث أن المعلم أحيانا يلتزم وأحيانا يخرج عن الموضوع ويأتي بموضوعات أخرى وبرروا هذا بأن المواضيع المقترحة في المنهاج أكبر من مستوى تلميذ السنة الثالثة ابتدائي، حيث يقوم المعلم بربط مكتسباته القبلية والجديدة بالواقع الذي يعيشه، وذلك من أجل تسهيل المفاهيم للمتعلم.

3- هل تستعين بالعامية أثناء التدريس؟

يمثل هذا الجدول بإمكانية استعمال العامية في العملية التعليمية وهو سؤال أملاه علينا الواقع اللغوي للتلميذ الذي أصبح عائقا كبيرا أمام تعلم اللغة العربية الفصحى



الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	01	25%
لا	02	50%
أحيانا	01	25%
المجموع	04	100%

التعليق:

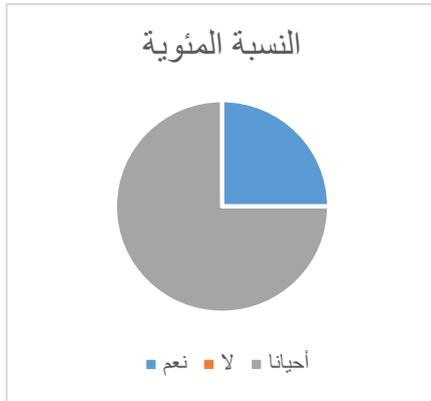
أعلى نسبة من الباحثين مثلت المعلمين الذين لا يستعينون بالعامية قدرت ب 50% من مجموع الباحثين إلا أنها نسبة قليلة على مدرس اللغة العربية، لأن استعمال الفصحى يساعد المتعلم على التلقين وعلى المشاهدة الصحيحة عند النقاش والكشف، حيث قال المتعلمون باللغة العربية الفصحى أن التعليم بالعامية يضيع جهد معلم اللغة ويضيع الحصيلة اللغوية للتلميذ

- أما المعلمون الذين يستعملون العامية أثناء التعليم قدرت بنسبة 25%، حيث قال الباحثون أنهم يستخدمون العامية أحيانا من أجل تسهيل الفهم عند المتعلم، وتذليل الصعوبات كما قال أحد المعلمين أنه عند إجابة الطفل بالعامية مباشرة تترجم إلى اللغة العربية الفصحى مباشرة، أما من يستخدمون العامية في شرح الدروس قدرت نسبتهم ب 25% تعادل من يستخدمون العامية أحيانا، حيث أن هذا خطير على اللغة العربية فيؤثر سلبا على درس اللغة العربية، فيعجز عن التعبير الشفوي بسبب الازدواج اللغوي الذي يعيشه داخل المدرسة وخارجها.

4- الى ما يؤدي عزوف المتعلمين على المطالعة؟

- كانت إجابات جل الأساتذة حول طغيان التكنولوجيا فأصبح التلميذ يهتم لا يهتم بقراءة القصص والحكايات التي تنمي الخيال والكلام عند الطفل، فأصبحت تنعكس عليه سلبا أكثر من إيجابا
- وكذلك أفاد بعض الأساتذة أن المشكل يكمن في المنهج الدراسي في كتب القراءة واللغة العربية عند تلميذ السنة الثالثة ابتدائي، حيث يغيب عنصر الإثارة والتشويق.
- كما أن النصوص تفوق خيال عقله وواقعه المعاش وتغرب عن ميولات الطفل، هذا ما يؤدي الى تنشيط رصيده اللغوي.
- وهنا نحن كباحثين نقترح تغيير المنهجية والاستراتيجية بأخرى نافعة للمتعلم، تتعدد فيها البرامج والنصوص والمحتويات دون المساس بالأصول والثوابت ومقومات الأمة ووحدة التراب
- كما أن السبب الرئيسي لعزوف التلاميذ على المطالعة هو غياب المكتبات بالمدارس الابتدائية
- غياب المرافق العامة في الأحياء وخاصة الأماكن النائية كالمدارس التي زرناها.

5- التغيير الدائم في المناهج الدراسية سبب في تدني مستوى التلاميذ؟



الاختيارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	01	25%
لا	00	00%
أحيانا	03	75%
المجموع	04	100%

التعليق:

يبين لنا الجدول أعلاه أن النسبة باجابة أحيانا تقرر بأن التغيير الدائم للمناهج الدراسية سبب في تدني بعض التلاميذ وقدرت ب 75% في حين يرى بعض الأساتذة أن المناهج سبب في تدني مستوى التلاميذ وقدرت ب 25% لأنها لا تراعي مستوى التلاميذ وتشتمت أفكارهم.

3- الهدف الأساسي في تدريس التعبير الشفوي:



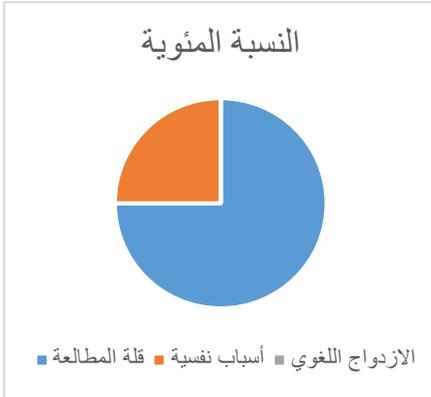
الاختيارات	العدد	النسبة المئوية
إثراء ثروته اللفظية والشفوية	02	50%
إزالة ظاهرة الخجل واكسابه الجرأة في المواجهة	02	50%
المجموع	04	100%

التعليق:

امن خلال الجدول السابق نلاحظ أن النسب متعادلة وقدرت ب 50%، فهي تبين بأن الهدف الرئيسي في تدريس التعبير الشفوي هو إثراء اللفظية والشفوية وإزالة ظاهرة الخجل واكساب التلميذ الجرأة في المواجهة وأضيفت أهداف أخرى من طرف المستجوبين ومن أهمها:

- تحسين هجائه ونطقه

7- في رأيك ما هي أسباب ضعف بعض المتعلمين في التعبير الشفوي؟



الاختيارات	العدد	النسبة المئوية
قلة المطالعة	03	75%
أسباب نفسية	01	25%
الازدواج اللغوي	00	00%
المجموع	04	100%

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن من أسباب ضعف المتعلمين في التعبير الشفوي قدرت ب 75% أما نسبة 25% فهي تمثل نسبة الذين يقرون أن السبب في هذا التدني يعود الى أسباب نفسية.

9- اقترح حلولاً للقضاء على ضعف المتعلمين في التعبير الشفوي؟

- لقد قام المعلمون بالإجابة على هذا السؤال حيث اقترحوا بعض الحلول لتفادي ضعف التلميذ في التعبير الشفوي الذي اعتري السنة تلاميذنا، وأول الحلول التي اقترحها الأساتذة هي المطالعة حيث أنها السبيل الوحيد لإثراء الرصيد المعرفي.
- تعويد التلاميذ على استعمال اللغة العربية الفصيحة من خلال مناقشة أفكارهم والتزام المعلم بها.
- إعداد خطة تكوينية قصد تمكين المعلم من الاطلاع على الموارد والاهداف والغايات والطرائق والاستراتيجيات الحديثة
- تفعيل دور المكتبة وتزويدها بالقصص والكتب والمجلات والجرائد باعتبارهم مصدر المعرفة
- إتاحة الفرص للمتعلم للكلام والتعبير عما يختلج صدره
- تبسيط الموضوعات للمتعلم على قدر مستوى التلميذ
- استخدام التكنولوجيا من جانبها الإيجابي حيث أنها تنمي الرغبة ودافعية للمتعلم
- إتقان المعلم لمهارات الاتصال اللفظية
- تكوين المعلمين في مجال تدريس مهارة التعبير الشفوي

نتائج الدراسة:

إن الدراسة الميدانية التي قمنا بها عادت علينا بعدة نتائج حول التعبير الشفوي كمهارة وكنشاط للتدريس وعلى مدى تأثيره على تنمية اللغة عند المتعلمين في الطور الثالث ابتدائي حيث تم من خلال هذا الاستبيان الوصول إلى عدة نتائج نذكر منها:

- العامية في التدريس شبح مخيف يهدد اللغة عند المتعلم حيث ينعكس سلبا على الملكة اللغوية وتطويرها وتنعكس على اكتساب مهارة التعبير بالفصحى.
- من أسباب ضعف المتعلمين في التعبير الشفوي هو العامية حيث يجد نفسه مجبرا على الحديث بها فيتولد لدى الطفل الازدواج اللغوي.
- لعل من أسباب الضعف في التعبير أيضا هي التكنولوجيا وأبرزها وسائل التواصل الاجتماعي الإعلامية والمرئية وهدر جل وقتهم في الألعاب الالكترونية بدلا من البرامج النافعة
- عزوف التلاميذ عن المطالعة مما أدى الى ضعف الرصيد اللغوي والمعرفي وتطوير مهارة وخيال وابداع المتعلم
- ينبغي تزويد المدارس بمكتبات أدبية للمتعلم، حيث لاحظنا غيابها في جميع المدارس التي زرناها
- ومن النتائج أيضا ان من أسباب الضعف هو المنهج الدراسي المتبع من الوزارة
- افتقار البرنامج الدراسي للتعبير الشفوي الى أهم عنصر وهو التشويق والإثارة، كما انه يفتقر لأهداف تعليمية.
- هذه الاستمارة موجهة للمعلمين لغرض انجاز بحث علمي لذا نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة إن أمكن لكم ذلك ووضع علامة (X) أمام الإجابة المرغوب فيها:

1- هل ترى أن الأنشطة اللغوية تستغل في تنمية قدرات المتعلم في التعبير الشفوي؟

نعم لا أحيانا

2- هل تتقيد بموضوعات التعبير الشفوي المقررة في المنهاج؟

نعم لا أحيانا

3- هل تستعين بالعامية أثناء التدريس؟

نعم لا أحيانا

4- إلى ما يؤدي عزوف المتعلمين على المطالعة؟

.....

5- التغير الدائم في المناهج الدراسية سبب في تديني مستوى التلاميذ؟

أحيانا

لا

نعم

6- الهدف الأساسي في تدريس التعبير الشفوي:

إزالة ظاهرة الخجل واكسابها

اثراء ثروته اللفظية والشفوي

الجرأة في المواجهة

7- ما تقييمك لتعليم نشاط التعبير الشفوي بالطريقة الجديدة؟

ضعيف

جيد

8- في رأيك ما هي أسباب ضعف بعض المتعلمين في التعبير الشفوي؟ .

الازدواج اللغوي

أسباب نفسية

قلة المطالعة

9- اقترح حولا للقضاء على ضعف المتعلمين في التعبير الشفوي؟

الختامة:

في نهاية الدراسة لهذا البحث توصلنا الى عدة نتائج مهمة حول الموضوع الذي درسناه وهو تعليمية التعبير الشفوي وأثره في تنمية الملكة اللغوية بحيث أن التعبير فرع أساسي في اللغة ولا يمكن بأي شكل من الأشكال الاستغناء عنه، فهو الجسر الوحيد بين أفراد المجتمع وبين المعلم والمتعلم.

- تعدد طرائق تدريس التعبير الشفوي في مرحلة التعليم الابتدائي منها العصف الذهني، الحوار، المناقشة ولكن ما يتم اعتماده بكثرة الفهم المنطوق، حيث يزيد هذا الأخير من ثقة التلميذ بنفسه فيتعود على الكلام والاصغاء وآداب الحوار...
- ولأن للتعبير أهمية فعلى الجهات الوصية أن تأخذ هذا النشاط على محمل الجد والقيمة، كما ان عليهم تغيير برامج الدراسة والمناهج للتعبير الشفوي وتكون بمستوى عمر التلميذ، وعدم تخصيص وقت مناسب لهذا النشاط خاصة في الآونة الأخيرة وهو ظرف الجائحة التي قلصت من البرنامج الدراسي للمتعلم.
- كما يجب التطوير من نشاط التعبير الشفوي وذلك بتكوين المعلمين في هذا المجال لأن هناك ضعفا كبيرا للمعلم وللمتعلم.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، 2009م
- 2- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م
- 3- أحمد حسن اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة " في المناهج وطرق التدريس" عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 1999م
- 4- الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح أبو مغلي، دار مدلاوي، عمان، الأردن، ط2، 2007م
- 5- أساليب تدريس اللغة العربية، احمد صومان، دار نخوان للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2009م
- 6- الاشتقاق، عبد الله امين، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 2000م
- 7- أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية العليا، عبد الفتاح حسن البجة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1999م
- 8- أصول تدريس اللغة العربية، علي جواد الطاهر، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1984م
- 9- الايضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق مازن مبارك، دار النقائس، لبنان، ط1، 2، 1974م/1986م
- 10- بحوث ودراسات في علوم اللسان، عبد الرحمان الحاج صالح، موفم للنشر والتوزيع، د. ط، الجزائر، 2007م
- 11- بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت لبنان، د.ط، 1977م
- 12- بهية بالعربي " الانسجام النصي"، دار التنوير للنشر، الجزائر، د.ط، 2013م
- 13- تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع التنشيط لدى أطفال الرياض، زينب خنجر مزيد، كلية التربية الأساسية، العدد 203، سنة 2012م، ج2
- 14- تاج العروس الزبيدي، مطبعة حكومة الكويت، د.ط، 2006م
- 15- تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م

- 16-** التدريس في اللغة العربية، محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي، دار المريخ للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1984م
- 17-** التعبير الشفهي والكتابي في علم اللغة التدريسي، خالد حسين أبو عمشة، شبكة الألوكة
- 18-** التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، محمد علي الصوريكي، دار الكندي للنشر والتوزيع، ابرد، الأردن، ط1، 2007م
- 19-** التعبير الكتابي التحريري اسسه، مفهومه، انواعه، طرائق تدريس محمد الصوريكي، الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014م
- 20-** التعبير الوظيفي، أسس، مفهوم، مهاراته، أنواعه، محمد علي الصوريكي، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2011م
- 21-** التعبير الوظيفي، البرازي محمد مجد، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، د.ط، 1989م
- 22-** التعبير فلسفته، واقعه، تدريسه وأساليب تصحيحه، عبد الرحمان عبد الهاشمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005م
- 23-** تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، حسن عبد الباري
- 24-** تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير ابرير، الأردن، ط1، 2007م
- 25-** التعليمية وعلاقتها بالاداء بالبيداغوجي، نور الدين احمد فايد وحكيمة يسعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 2010م
- 26-** التعليمية، بعلي شريف حفصة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، الجزائر، 2010
- 27-** تنمية مهارات التعبير الإبداعي، عبد الله عبد الرحمان الكندري، مؤسسة كويت للتقدم العلمي، الكويت، ط1
- 28-** الخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ط4، ج3
- 29-** دراسات في اللسانيات التطبيقية حفل تعليمية اللغات، حساني أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2009م
- 30-** دراسات في فقه اللغة، صبحي صالح، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط15، 2002م

- 31-** الديدأكتيك مفاهيم ومقاربات، اءمد الفارسى؁ ءامعة عبد المالك السعدى؁ تطوان؁ د.ط؁ د.ت
- 32-** الرسالة؁ محمد بن ادريس الشافعى؁ تحقيق اءمد شاكر؁ ط1؁ دار الكتب العلمىة للنشر والتوزىع؁ لبنان
- 33-** روى سى هءمان؁ اللغة والحىاة الطبقىة البشرىة؁ اءمد معتوق؁ الحصىلة اللغوىة مصادرها؁ أهمىتها؁ وسائل تنمىتها؁ عالم المعرفة؁ الكوىت؁ 1996م
- 34-** الشاعر ءمال مرسى؁ قصىدة بكم ىا رفاق؁ دىوان قاعدة بىانات الشعر العربى؁ المترءم والافتباسات.
- 35-** الصءاح؁ الءوهرى؁ تحقيق ابى نص إسماعىل؁ دار الحديث؁ القاهرة؁ د.ط؁ 2011م.
- 36-** طرائق التعلىم بىن النظرىة والممارسة؁ ىوسف مارون؁ المؤسسة الحدىثة للكتاب؁ طرابلس؁ لبنان؁ ط1؁ 2011م.
- 37-** طرائق تدرىس البلاغة والادب والتعبىر؁ سعاد عبد الكرىم الوائلى؁ دار الشروق للنشر والتوزىع؁ عمان؁ الأردن؁ ط1؁ 2004م.
- 38-** طرائق تدرىس اللغة العربىة وأسالىب تدرىسها؁ فاضل ناهى عون؁ دار صفاء للنشر والتوزىع؁ عمان؁ ط2؁ 2014م.
- 39-** طرق تدرىس اللغة العربىة؁ عبد الرءمان محمود؁ مكتبة لبنان؁ العرب؁ القاهرة؁ ط1؁ 2005م.
- 40-** فنون اللغة العربىة وأسالىب تدرىسها بىن النظرىة والتطبقى؁ راتب قاسم عاشور ومحمود فؤاد الحوامدة؁ عالم الكتب الحدىث؁ ارىد؁ الأردن؁ ط1؁ 2009م.
- 41-** فنون اللغة العربىة وأسالىب تدرىسها؁ راتب قاسم عاشور؁ محمد فؤاد الحوامدة؁ عالم الكتب الحدىث للنشر والتوزىع؁ الأردن؁ ط1؁ 2009م.
- 42-** فى الكتابة والتعبىر؁ إبراهيم ءلىل اءتان الضمادى؁ دار السىرة للنشر والتوزىع؁ ط1؁ 2008م.
- 43-** قاموس المءىط؁ الفىزو أبادى؁ تحقيق انس محمد الشامى؁ ءابر اءمد؁ دار الحديث؁ القاهرة؁ ط1؁ 2008م.
- 44-** القومىة بىن العربىة معناها ومبناها؁ تمام ءسان؁ المغرب؁ 1994م.
- 45-** قىاس المهارات اللغوىة؁ ءولة اءمد ىءى؁ دار المسىرة للنشر والتوزىع؁ عمان؁ ط1؁ 2007م.
- 46-** الكافى فى أسالىب تدرىس اللغة العربىة؁ محسن على عطىة؁ دار الشروق؁ عمان؁ الأردن؁ ط1؁ 2006م.

- 47-** كلام العرب، حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، 1978م.
- 48-** لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسن الله، دار المعارف، القاهرة، ط1، 2007م.
- 49-** اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، طه حسين الديلمي سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق، عمان، 2005م.
- 50-** اللغة العربية (مهارات، نحو، املاء، ادب، بلاغة) محمد السامعي، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، د.ط، 2017م.
- 51-** مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية، رهدي محمد العيد، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
- 52-** مدخل الى علم اللسان الحديث، عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة اللسانيات، العدد الرابع، الجزائر، 2003م .
- 53-** المزهرة البجاوي، محمد أبو الفاضل إبراهيم، دار بيروت، لبنان، ج.1
- 54-** المشترك اللغوي، توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، القاهرة.
- 55-** معجم التعريفات، الجرجاني، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 1413هـ.
- 56-** معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، حرف الميم، 2004م.
- 57-** معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
- 58-** معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، دار الفكر للنشر والتوزيع، د.ط، 1989م.
- 59-** مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005م.
- 60-** مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، مكتبة دار المدينة المنورة، د. ط، 1984م.
- 61-** من الديدانتيك الى البيداغوجيا، رشيد بناني، الحوار الاكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1991م.
- 62-** مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، هدى علي جواد السمري، سعدون محمود الساموك، دار وائل للنشر، ط1، 2005م.
- 63-** مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

- 64-** مهارات الاتصال باللغة العربية، مصطفى رسالات شلبي، محمد محمود المرسي، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، ط1، 2011م.
- 65-** مهارات التفكير في مراحل التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2002م.
- 66-** المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2004م.
- 67-** المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، دار التدحيرية للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2018م.

فهرس الموضوعات:

الاهداء

الشكر والتقدير

مقدمة

مدخل:

11..... تعريف التعليمية

13..... تعريف التعبير

14..... تعريف الملكة اللغوية.

الفصل الأول: ما بين التعبير الشفوي والتعبير الكتابي

16..... المبحث الأول: ماهية اللغة

26..... المبحث الثاني: التعبير الشفوي.

31..... المبحث الثالث: التعبير الكتابي.

الفصل الثاني: دور التعبير الشفوي تنمية الكفاءات اللغوية

37..... المبحث الأول: أنواع التعبير الشفوي ومهاراته.

44..... المبحث الثاني: خطوات تدريس التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية.

46..... المبحث الثالث: أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية في تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي

51..... تقنية البحث.

52..... مكان البحث.

52..... عرض نتائج الاستبيان.

57.....	نتائج الدراسة.....
60.....	الخاتمة.....
61.....	قائمة المصادر والمراجع.....
66.....	الفهرس.....
68.....	ملخص الدراسة.....

ملخص الدراسة:

تعالج هذه الدراسة تشكالا تعليميا يتمثل في التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية التوصل الى التعبير الصحيح المسترسل بمعالجة أهم العوائق التي تعترض المتعلم في هذا المستوى وذلك عن طريق استبيان نُجِصُ به آراء المشتغلين بهذا الحقل المعرفي الذي يعد رافدا من أهم روافد التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، المتعلم، العوائق، التعبير الشفوي.

Summary:

This study addresses problematic represented in the oral expression of elementary school students and the objective is to achieve the correct expression by addressing the obstacles most encountered by the pupil at this level. Through a questionnaire illustrating the opinions of those who work in this area of knowledge. Which is the one of the most important educational tributaries.

Keywords: didactic, tutor, obstacles, Oral expression.

Sommaire:

Cette étude traite problématique représentée dans l'expression orale des élèves du primaire et l'objectif c'est d'atteindre l'expression correcte en adurant les obstacles les plus rencontrés par l'élève a ce niveau, à travers un questionnaire illustrant les opinions de ceux qui travaillent dans ce domaine de connaissance, qui est l'un des effluents éducatifs les plus importants.

Les mots clés: didactique, tuteur, obstacles, expression oral